صحيفة المهدي

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين برقم ٩٨٧

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
العتبة الكاظمية المقدسة
بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

المشرف العام: السيد محمد القبانجي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

العدد: ٥١ السنة الخامسة شعبان/ ١٤٣٤ . 2013/7

شيعة سوريا مؤمنون يتحدّون المؤامرات والإرهاب الطائفي

هل الخمس ساقط عن الشيعة في زمن الغيبة؟ ❖ ما هو تكليفي اذا خرج السفياني؟

اقرأ في هذا العدد

تمهيـــــدنا

دولة وزراؤها الأنبياء

يقاس رقي الأمم في هذه الأعصار بنوع الحكومات التي تقف على رأس إدارة الدولة فيها، وكلما كان الشخوص الذين يشكلون حكومة إدارة الدولة، ذوي كفاءات علمية وعملية ولهم خبرات ميدانية، كلما كانت تلك الدول وهذه الحكومات تحقّق نجاحات مذهلة وبأزمنة قياسية بالنسبة الى غيرها.

واذا نظرنا الى حكومة الامام المهدي عليه السلام من حيث البرنامج الذي تطرحه عليه السلام أهدافاً لها وتريد أنْ تحققه، وشخوصاً لهم قيادة الوزارات في هذه الحكومة، وعنصراً شمولياً من خلال ما تملكه من امكانات ذاتية وغيبية أرضية وسمائية، نلحظ أنّ هذه الحكومة هي حكومة وزارة الأنبياء، وبرنامجها هو تحقيق طموح الأنبياء، وأدواتها معجزاتهم عليهم السلام.

فتحدّثك الأخبار والروايات بل النصوص الدينية المقدسة للأديان الثلاثة، من قرآن وإنجيل وتوراة أنّ الحكومة الخاتمة التي يرأسها المنقذ المصلح سيكون وزراؤها أنبياء، كعيسى عليه السلام وإدريس عليه السلام والخضر عليه السلام وغيرهم.

فشخوص يكون على عاتقهم إدارة هذه الدولة، ويكون فيها وزراء يتمتعون بميزات فريدة ونادرة، إنْ لم نقل إنّها مستحيلة على أغلب البشر أنْ يحصّلوها، فما يتمتع به عيسى عليه السلام او الخضر عليه السلام وهما من وزراء الحكومة المهدوية هو أنّهم لا يوجد من يتحلّى بصفاتهم وامكاناتهم وقدراتهم في التخطيط والإدارة والاخلاص بين أغلب البشر.

وبرنامج يعلنه الانبياء ويبشّرون به بل يتم الحديث عنه في كل الدساتير البشرية والإلهية يكون هو برنامج هذه الحكومة حيث ارساء العدل وبسط القسط وقصم الظلم وإفناء الجور هو شاخص البرنامج الحكومي لوزارة الأنبياء، وهو برنامج يحمل الهموم الكبيرة، ويضع الحلول الكاملة لما عانته وما ستعانيه البشرية، ولا يحمله ولا يتمكن من تنفيذه إلاّ أناس يحملون الصفات الآنفة الذكر، فحقّ لنا أنْ نسمّي حكومة الإمام عليه السلام بأنّها حكومة وزارة الأنبياء، شخوصاً وطموحاً وبرنامجاً وتطبيقاً.

رئيس التحرير

اختبار الإيمان في عصر صاحب الزمان عليه السلام

السيّد محمّد القبانجي

قد يتصوَّر البعض أنَّ زمان غيبة الإمام عليه السلام هو من أشدّ الأزمنة بلاءً وامتحاناً على المؤمنين انسياقاً مع الحديث الشريف القائل: (يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر).

وكذلك ما تذكره بعض الروايات من شدَّة الفتن على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، مصداقاً لقوله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)، حيث ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في تفسيرها: (إنَّ قدّام القائم علامات تكون من الله عزوجل للمؤمنين)، قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: (ذلك قول الله عزوجل: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ) يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام، (بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)، قال: (يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع بغلاء أسعارهم...).

وعنه عليه السلام أيضاً أنّه قال: (يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء، وحمرة تجلّل السماء، وخسف ببغداد، وخسف ببلد البصرة، ودماء تسفك بها، وخراب دورها، وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: (ستكون بعدي فتن، منها فتنة الأحلاس، يكون فيها حرب وهرب، ثمّ بعدها فتن أشدّ منها، ثمّ تكون فتنة كلَّما قيل: انقطعت، تمادت حتَّى لا يبقى بيت إلاَّ دخلته، ولا مسلم إلاَّ صكَّته، حتَّى يخرج رجل من عترتي).

كما ورد عن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال: (إنَّه لا بدَّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتَّى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنَّما هي محنة من الله عزوجل امتحن بها خلقه).

ولأجل ذلك كلّه قد يظنُّ البعض أنَّ زمن الظهور سوف تنجلي الغبرة وتتوضَّح الحقيقة ويرتفع الامتحان والابتلاء والشكّ والريب والتردّد، خصوصاً بعد كلّ هذه الآيات الباهرات التي يظهرها الإمام عليه السلام أو تظهر بوقته للدلالة عليه، من الصيحة والخسف والسفياني وغيرها.

فالمفروض أنَّ الأمور تكون واضحة كالشمس، كما عبَّر عنها الإمام الصادق عليه السلام بقوله: (والله لأمرنا أبين من هذه الشمس).

التتمة ٦

الغيبـــــــة و أسبـــــــابها

الشيخ محمد حسين الأنصاري

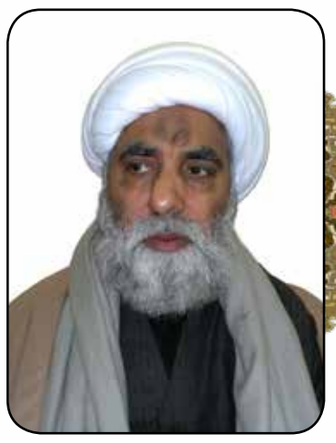

يتساءل الكثيرون: لِمَ غاب الامام المفترض الطاعة؟.

والعجب أنْ يصدر مثل هذا السؤال ممّن يدّعي العلم قبل غيره، و الأمر واضح وضوح الشمس.

إنّ الله سبحانه اختبر عباده بأوليائه.

إلى أنْ وصل الأمر لأشرفهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله فعانى ما عانى، إلى أنْ منّ الله على الأمّة جمعاء بالنصر المؤزّر.

وقد أوصى صلى الله عليه وآله بأهل بيته، وأوجب مودتهم وطاعتهم، فلم يقدّم لهم بعده صلى الله عليه وآله إلاّ السيّف والسّم.

ونسى القوم أو تناسوا أنّ المرء يكرم في ولده.

بل الأمر كان اخطر من ذلك. إذ جهر القوم بمخالفتهم له، وهو بعد في الدنيا، في حال مرضه صلى الله عليه وآله إلى أنْ لعن المتخلّفين عن جيش أسامة.

وتجرأ آخرون فرموه صلى الله عليه وآله بالهجر، وسببوا نزاعا عنده، و الأعجب أنّ هذه الأمور تتقل ولا نجد أحداً يعلّق عليها.

وانتقل صلى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى، والله اعلم بمقدار حزنه على هذه الأمّة المسكينة، وكيف ستتقاذفها الأهواء، وترمي بها الشهوات إلى بحار من الظلمات، بعد أن أخرجهم صلى الله عليه وآله من الظلمات إلى النور.

فكمدت الزهراء عليها السلام، وذبلت، باللتيا والتي، إلى أنْ فارقت الدنيا بعد أبيها صلى الله عليه وآله بعدة شهور، واجدة على القوم.

وإظهارا لهذا الوجد أمرت أنْ لا يحضر أحد من المسلمين جنازتها، و ألاّ يحضر دفنها إلاّ ثلّة قليلة ممن ثبت، وتفهّم معنى الولاية، وبيعة علي في الغدير.

التتمة ٦

المـاسونية بين تهويل مصطنع وواقع مزيف

الشيخ حسين الأسدي

عندما تقع مشكلة ما فإنّ قليلاً من الناس يبحثون عن حلول مناسبة لها، أمّا الجمّ الأعظم منهم فإنّهم يجلسون على قارعة الطريق يعلنون الأسى ويندبون حظهم، ويرمون بالأخطاء على غيرهم، وينسبون المشاكل إلى خارج أنفسهم، ولو بذلوا عشر ما يبذلون من جهد على إيجاد الحلول لأقلّت المشاكل ولندرت الأخطاء، هذا أولاً.

وثانياً لا يعني هذا أنّ مشاكل الحياة كلّها ذاتية، بل إنّ للأسباب الخارجية دورا مهما في تعقيد الحياة وزيادة إبهامها، وتلك الأسباب تتفاوت من حيث شدّة التأثير السلبي ونوعيته، وهذه حقيقة واقعية لاينكرها إلاّ مكابر.

إلاّ أنّ الملاحظ هذه الأيام أنّ كثيراً من المسلمين يحاول أنْ يرمي مشاكل الحياة وصعابها على اليهود عموماً، وعلى ما يسمى (الماسونية) خصوصاً فلو أنّ قائداً ظالماً فتك بشعبه لقالوا إنّ الماسونية تدعمه، ولو أنّ زوجاً ظلم زوجته لقالوا إنّ للماسونية يداً خفية في ذلك، ولو أنّ شاباً ترك الصلاة وهجر القرآن لقالوا، وهل غير الماسونية فعلت ذلك.

هذا البعض يرى أنّ الماسونية هي محور الحياة، وهي اليد التي تمسك بعصب العالم، وهي العقل المدبر لسياسات الدول، وبالتالي هي المؤثّر الأقوى في كل ما يجري في العالم، وحتى تأخر ظهور الإمام المهدي عليه السلام سببه تلك المنظمة.

فهل لهذا الأمر واقع أو انّه تهويل فارغ، ومجرّد فقاعة هواء في بركة ماء عكر.

إن الماسونية هي منظمة يهودية سريّة تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم وقد أرجع البعض جذورها الى (هيرودس اكريبا) المتوفى عام ٤٤م حيث كانت تهدف آنذاك إلى التنكيل بالنصارى واغتيالهم، ومنع دينهم من الانتشار، وكانت تسمى آنذاك بـ (القوة الخفيّة) لكنّها سميت بعد بضعة قرون بالماسونية، وتعني (البنائين الأحرار) لتتخذ من هذا الشعار لافتة تخدع بها البسطاء من الناس، وهي منتشرة في أنحاء كثيرة من العالم بصورة سرية، وتحاول جذب الناس إليها بطرق مختلفة.

وعلى أيّة حال فلا أحد ينكر خبث تلك الحركة، وسوء نيّات من يديرونها، ولاشك أنّها تعمل على بناء دولة يهودية تسيطر على العالم.

ونحن لا نريد أنْ ننصب أنفسنا للدفاع عنها وتبرئة ساحتها مما يحدث في العالم من مصائب، لكنْ أنْ نرمي بكل مشاكل الحياة عليها، وأنْ نجعلها سببا رئيسا في طول الغيبة ـ غيبة الإمام المنتظر عليه السلام ـ فهذا ما لا يقبله الوجدان ولا يعضده البرهان.

التتمة ٦

علائم الظهـــــــــور

السيد محمد علي الحلو

تتبيّن لنا أهمية معرفة علائم الظهور بأنّها تقضي بمعرفة ظهور الإمام عليه السلام. إذ أنّ هذه المعرفة تقتضي بأنّ ذلك سيكون ضمن مهمة المكلّف الطالب الانضمام إلى حركة الإمام المهدي عليه السلام ومناصرته، وهذا يتطلب سعي الجميع إلى معرفة ملامح يوم الظهور، فبالإضافة إلى مجهوليّة ذلك اليوم فإنّ حالات الإرهاص المتوالية ستشارك في الكشف عن أهمية ذلك الظرف العصيب الذي سيكون المكلّف فيه بين حالتين، حالة الهداية والإرشاد لأتباع الحق المتمثل في عليّ عليه السلام ونهجه، وبين دعاوى أتباع الضلال ورموزه، وهو ما يعبّر عنها في لغة الملاحم والفتن (بالصيحة) فبالإضافة إلى تحقق صيحة حقيقية تدعو إلى منهج الحق، فإنّ صيحة مخالفة تدوي في الأرجاء لتزلزل بها المواقف وتغير من خلالها القرارات، وذلك حينما يكون الإنسان قد عاش في خضمّ متاهاتٍ فكريةٍ تفرض عليه حالات التردّد والتشكيك، أو على الأقل حالات اللامبالاة التي تمليها ظروف الأشتغالات المادية التي يواجهها الإنسان عند ذلك.

كما أنّ حالات اختلاط الحق بالباطل التي تسعى إليها بعض الدوائر السياسية المتلبسة بلباس الدين، أو الدينية الساعية إلى انتهاج منحى سياسي يقتحم السياسة بالدين بشكل فجّ عميق يؤدّي بالرؤية السليمة إلى إحباطات خطيرة تسبب العجز عن اتخاذ القرارات الصحيحة في خضمّ معترك فكري تضطرب معها القيم والمبادئ، عند ذلك يشعر الإنسان بأهمية معرفة المنتظر الموعود عليه السلام، ويسعى إلى الانضمام إليه، ولكن لا يتحقّق إلاّ بعد معرفة علائم ظهوره عليه السلام ليطمئن إلى أن الذي ظهر ذلك هو الموعود وليس غيره.

التتمة ٦

شـــــرح دعـــــــاء الندبة

الحلقة الحادية عشرة

رابطة إحياء دعاء الندبة

ما زال الحديث متواصلا وشرح فقرات هذا الدعاء الشريف، وقد وصل بنا الحديث الى الفقرة التالية:

(الى اَن انْتَهَيْتَ بالأَمْرِ إلى حَبيبِكَ وَنَجيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ، وَاَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَاَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلَى اَنْبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ اِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ).

والحديث فيها عن ولاية النبي صلى الله عليه وآله ورسالته وانتجابه وتفضيله وإكرامه وتقديمه واعتماده، وللحديث عن هذه المكرمات النبوية لا يسعه مختصر كحديثنا هذا، فقد سطّرت المدوّنات الكثيرة والكبيرة مناقبه ومكارمه وفضائله وشمائله وخصائصه من كتب السير والحديث والتأريخ، ولكننا نتحدّث وضمن شرحنا لفقرات هذا الدعاء المبارك عن محورين هما:

محور الخصائص النبوية والندبية، ومحور الشمولية المحمدية.

المحور الأول:

دعاء الندبة هو من أكبر الملامح الدعائية ومن أكثر الألواح الفكرية والعقائدية والوجدانية التي رسمها أهل البيت عليهم السلام وضمنوها الوجود الانساني على هذه الارض بل وغيرها، وألوان حركته ونهاية هذه الحركة، وهذا الدعاء المبارك عندما يتحدّث وفي هذا الاطار عن النبي محمد صلى الله عليه وآله إنّما يتحدث عن ذلك البعد الذي يقوم الداعي فيه بهذا الدعاء بندبة النبي صلى الله عليه وآله من خلال جملة من الصفات والسمات التي تؤثر على الإجابة وتؤسس لحالة الندب في كل فقرة من فقرات الدعاء، وقد انتهى بنا الحديث في الفقرات السابقة عن كيفية تأثر الداعي بصفات الانبياء عليهم السلام، وارتباط هذه الصفات والحالات والخصائص بالقضية المهدوية، واثرها على وجدان الداعي، ومكانتها عند المدعو له وهو الإمام المهدي عليه السلام، وكيفيّة تأثير هذه الألوان من الصفات والخصائص على ذلك النفس الطاهر المغيّب.

ونلاحظ أنّ فقرات هذا الدعاء المبارك بدأت الحديث عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بأنّ نهاية الأمر بالوساطة الإلهية المباركة هو ذلك الحبيب المقرّب والنجيب المستجاب كذلك يؤكد الدعاء أنّ ما كان مرجوا منه قد تحقق فعلا على يديه، بعد أنْ كان سيد الخلق وصفوتهم وأفضلهم وأكرمهم، لذلك كان ميزان الاعتماد والتقديم من قبل الله سبحانه وتعالى على الانبياء، بل وإنّ هذه السمات والصفات كانت موجباً لشمولية البعثة وكونها غير مختصّة بعالم دون عالم، وهذا ما يفتح الحديث عن المحور الثاني في شرح هذه الفقرة.

المحور الثاني:

إنّ الحديث عن النبي محمد صلى الله عليه وآله من خلال الفقرات الندبية، ومن حيثية كون دعوته صلى الله عليه وآله شاملة للثقلين من العباد، يعطينا بعداً معرفياً وعقائدياً بأنّ السبب وراء كونه صلى الله عليه وآله قد صار خاتماً للأنبياء، وكانت دعوته شمولية للكون بأجمعه هو تلك الصفات التي تحلّى بها صلى الله عليه وآله سواء كانت صفاته الذاتية التي تحلى بها وترجمها سلوكاً وعملاً وسجلت ألينا احداثاً تأريخية وسيرة نبوية مارسها اثناء وجوده صلى الله عليه وآله بين الناس، أو كانت تلك الصفات الكامنة الموروثة من قبل الأئمة من ولده عليهم السلام والتي كانت أودعت بأجمعها في خاتمهم فكان رمزاً لتحقيق الغاية القصوى من الخلق، والهدف الاسمى من الإرسال وهو تحقيق العدل وإقصاء الظلم.

التتمة ٦

زمزم

كنت اقرأ في (دعاء العهد) المروي عن مولانا الصادق عليه السلام والذي ورد فيه أنّ من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحا به كان من أنصار قائمهم عليه السلام.

وقد وصلت إلى قوله عليه السلام في الدعاء: (عن جميع المؤمنين والمؤمنات... وبرها وبحرها وعني وعن والديّ من الصلوات....الخ).

وقد لفت نظري إلى قضية لعلّي كنت غافلاً عنها طيلة سنوات وهي:

إنّنا نعرف أنّ في الأرض بسهلها وجبلها ومشارقها ومغاربها مؤمنين ومؤمنات، ولا يخلو مكان من أهل الإيمان ولكن قد يكون الموجود فرداً خفياً، ويوجد مؤمنون ومؤمنات في البحار والمحيطات والأنهار والآبار!

ترى من هم المؤمنون والمؤمنات الموجودون في البحر والذين أمرنا بتبليغ الإمام المهدي عليه السلام عنهم السلام؟

هل هم الحيتان والبهم؟ هل هم الملائكة؟

هل هم الجن؟ هل هم قوم من جنس البشر هجروا الأرض إلى أعماق البحار كما يدّعي أينشتاين ؟

أهم أقوام من غير بني آدم عرفوا الإمام عليه السلام حقّ المعرفة حتى استحقوا علينا هذا الإبلاغ؟

أم ماذا ؟

التتمة ٢

المـــــــــراد بالمهدي عليه السلام

الشيخ محمد متولي الشعراوي

المهدي لغة : اسم مفعول من هداه هدى ، وهديا وهداية ، والهدى هو: الرشاد والدلالة يقال: هداه الله للدين هدى ، وهديته الطريق ، والى الطريق هداية ، أي: عرفته.

وقال ابن الأثير : (المهدي الذي قد هداه الله إلى الحق ، وقد استعمل في الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة).

وقد وردت هذه الكلمة في أحاديث عديدة ، ومنها حديث العرباض بن سارية ، وفيه : (وسنة الخلفاء الراشدين المهديين).

والمراد بالمهدي هنا هو الذي بشّر به رسول الله صلى الله عليه وآله أنه يجيء في آخر الزمان ، ويؤيد الدين ويظهره على الدين كلّه ويظهر العدل ، ويتبعه المسلمون ويستولى على الممالك الإسلامية ، ويكون من أهل بيته صلى الله عليه وآله ويخرج في زمنه عيسى عليه السلام ، والدجال لعنه الله تعالى.

علامات الظهور بين الأولويات والانحراف

جعفر مرتضى العاملي

لم يعد الإمام المهدي عليه السلام بالنسبة إلى الكثيرين منا هو ذلك الإمام الحاضر والناظر، الذي يعيش من أجل قضية، ويعمل ويضحّي، ويدعونا إلى العمل والجهاد والتضحية من أجلها وفي سبيلها.

كما أننا لم نعد نحمل هُمومه كما يحمل هو همومنا، ولا نشعر معه كما يشعر هو معنا، ولا نرقب حركتنا معه كما يرقب هو حركتنا، ولا نتوقع منه، ولا نريد أن يتوقع منّا أي عمل إيجابي تجاه القضية الكبرى التي يعيشها، ويجاهد ويعاني في سبيلها وفي قضيتنا قضية الإسلام والإنسان، وهي القضية الأكثر أهمية وحساسية بالنسبة لنا، لأنها تمس وجودنا ومستقبلنا ومصيرنا في الصميم.

الكثرة الكاثرة منهم ، ألا وهي علامات ظهوره عليه السلام وما رافق ذلك من إخبارات غيبية بما سيحدث في آخر الزمان ، أو في طول الزمان الممتد من عصرهم عليهم السلام إلى حين ظهور الإمام الحجة عليه السلام.

وقد استبطن ذلك إهمال سائر مفردات ومجالات التعامل مع هذه القضية حتى أصبحت في عالم النسيان ، لا تكاد تخطر لأحد منهم على بال ، ولا تمرّ له في خاطر ، رغم أنها هي الأهم والأكثر مساساً بحياتهم وبوجودهم ، وعلى رأسها التعامل معه قائداً للمسيرة ، ومهيمناً على السلوك والموقف ، وموجّهاً لها..

وهكذا.. لم يعد الإمام المهدي عليه السلام بالنسبة إلى الكثيرين منّا هو ذلك الإمام الحاضر والناظر ، الذي يعيش من أجل قضية ، ويعمل ويضحّي ، ويدعونا إلى العمل والجهاد والتضحية من أجلها وفي سبيلها.

كما أننا لم نعد نحمل هُمومه كما يحمل هو همومنا ، ولا نشعر معه كما يشعر هو معنا ، ولا نرقب حركتنا معه كما يرقب هو حركتنا ، ولا نتوقع منه ، ولا نريد أن يتوقع منّا أي عمل إيجابي تجاه القضية الكبرى التي يعيشها ، ويجاهد ويعاني في سبيلها وفي قضيتنا قضية الإسلام والإنسان ، وهي القضية الأكثر أهمية وحساسية بالنسبة لنا ، لأنها تمس وجودنا ومستقبلنا ومصيرنا في الصميم.

وطبيعي أن يترك هذا التعامل منا مع موضوع الإمام المهدي عليه السلام آثاره السلبية ، والخطيرة على مجمل الحياة التي نعيشها لأنه يمثل انفصالاً حقيقياً عن القيادة ، وعن القائد من جهة ، ولأنه يضع المزيد من العقبات والمصاعب في طريق القائد نفسه.

هذا.. بالإضافة إلى أنه يسلب منه عنصر المبادأة والمبادرة في معالجة الأحداث ، ومواجهة التحديات ، من جهة أخرى.

الانحراف يتضاعف:

وحتى فيما يختص بذلك الجانب الخاص ويرتبط بتلك الزاوية المحدودة التي آثرناها على كل ما هو سواها ، وهي الاخبارات المستقبلية وعلامات الظهور فإنّ تعاملنا معها ، قد جاء بصورة خاطئة بدرجة كبيرة ، وذلك حينما نجد أنفسنا في موقع المستسلم الخاضع لأمور يراها حتمية ولا مناص منها ، فهي القضاء المبرم ، والقدر اللازم. الأمر الذي من شأنه أن يرسّخ فينا الشعور بالإحباط والانهزام ، والعجز ، ما دمنا نجد أنفسنا في مواجهة أمر خارج عن اختيارنا ، لا نملك دفعه ، ولا التأثير فيه.

ومن جهة ثانية : فإنّ ذلك يبعث فينا الشعور بالرضى ، وبراءة الذمة حيث لم نعد نتحمل أية مسؤولية ، ولا يطلب منا ، أو فقل ليس من الصحيح أن يطلب منا تسجيل أي موقف تجاه الأحداث ، والمستجدات مهما كانت.

وإذن.. فلا مكان بعد هذا للشعور بالذنب ، ولا بالتقصير ، إذا تركنا الفساد يستشري والظلم يسود ويهيمن. بل يكون التصدي لذلك حتى في أدنى درجاته ، وأسلم عواقبه هو الذنب وهو الجريمة حيث إنه يمثل اعتراضاً على إرادة الله سبحانه ، وهو من ثم إلقاء للنفس في التهلكة ، أو إهدار للطاقات بلا مبرر ظاهر ، ولا سبب وجيه.

وقد نشعر أنّ من مسؤولياتنا بثّ هذا النوع من الفهم وتعميمه حرصاً منا على مصلحة المسلمين ، وعملاً بالتكليف الشرعي الموهوم!!.

ولا نجد حرجاً بعد هذا في أن نتتبع الروايات لنستخلص منها بعض ما يفيد في معرفة بعض ما سيحدث عن قريب ، ونوزع الاخبارات الغيبية والتنبؤات هنا وهناك ونبثها بين الناس ، لتثير بعضاً من فضولهم ، وتستأثر بشيء من عجبهم أو إعجابهم..

الأئمة واقفون على سلبيات الأمر:

وفي اعتقادنا : أن أئمتنا عليهم السلام كانوا يدركون أن هذا النوع من الأخبار التي تصدر عنهم ، وإن كانت له إيجابياته الكبرى إلا أن له أيضاً سلبيات من نوع آخر ، لابد من التصدي لها ومعالجتها ، والحد من تأثيراتها قدر الامكان.

وذلك لأن هذا الموضوع جذاب ، يستهوي أصحاب الأهواء والطموحات ، خصوصاً أصحاب الدعوات الباطلة والزائفة منهم ، ممن يريدون تكريس دعواتهم تلك بالأساليب الملتوية وبالادعاءات المثيرة لفضول الناس العاديين ، وتستأثر باهتماماتهم. شريطة أن لا يجرؤ أحد على تكذيبها بصورة صريحة ولا حتى التشكيك فيها ، وذلك بسبب ما تثيره فيهم من شعور مبهم بالخوف والوجل تجاهها. فإن أصحاب الطموحات والدعوات الباطلة يدركون جيداً أن الإنسان العادي لا يملك إلا الاستسلام للغيب ، والانهزام أمام المجهول ، ومحاولة التحرز منه ومن أخطاره المحتملة..

وهذا بالذات هو ما يضعف مقاومة الناس العاديين أمام تلك الدعوات مهما كانت غائمه ، وغير واضحة المعالم ، أو غير منسجمة مع أحكام العقل ، ومقتضيات الفطرة. كما أن ذلك من شأنه أن يبعدهم ويصرفهم عن التفكير في ماهيتها الحقيقية ، وفي صلاحها وفسادها..

وبعد ما تقدم.. فإنه يصبح من الطبيعي أن يكثر الاختلاق والوضع في مجال الاخبارات الغيبية المستقبلية ، وفي علامات آخر الزمان ، التي يرصد الناس فيها مستقبلهم ومصيرهم.

ولسوف تصاغ بقوالب خادعة ومطاطة وغامضة ليمكن الاستفادة منها في الموقع المناسب.

ما هو الحل؟!:

وكل ما تقدم يحتّم ويُلزم بوضع حلّ لهذا المشكل ، تُتَلافى معه تلك السلبيات مع الحرص على أنْ تؤدّي تلك الاخبارات الغيبية الصادرة عن المعصومين عليهم السلام دورها الذي كانت من أجله..

وقد بادروا عليهم السلام إلى وضع حلّ يضمن ذلك بصورة تامة ودقيقة وقد جاء منسجماً تماماً مع الهدف الذي ترمي إليه الاخبارات الصادرة عنهم عليهم السلام.

وقبل التعرض لهذا الحل نشير إلى حقيقة هامة ، إذا أدركناها فإنّه يسهّل علينا معرفة صوابيّة ذلك الحل الذي قدّموه عليهم السلام.

وهذا ما سنتعرف عليه في حلقة أخرى من هذه الدراسة.

تتمة

الحوار المهدوي... مؤمنو ومؤمنات البحر

الغائب

بنظري القاصر أنّ المعنى يمكن فهمه من خلال السياق وبعبارة يمكن استيعابه بحسب تفسير ماقبله.

فإن كان المقصود منهم البشر ، فيحمل البحار عليه أي أنّ الذين يوجدون في البحار هم كالمسافرين مثلاً ، فهؤلاء يرسلون صلواتهم إليه عليه السلام.

وإن كان المقصود من الجبال هو الأعم فيحمل هنا أيضاً على الأعم.

إذن لاداعي إلى فصل البحار عن الجبال في المعنى.

وأنا اميل إلى التفسير الأول ، أو أنّه يشمل الإنس والجن باعتبار أنّهما في معرض التكليف الإلهي بخلاف غيرهما وإن كنت لا أمنع من الجميع في أصل الأمر.

الباحث

أرى أن المقصود بمؤمني ومؤمنات البحر أناس عاديّون ، أي بشر مثلنا ، لأنّ قرينة السياق الواردة في السلام تطلب من الله تعالى أنْ يبلغ سلام المتحدث وسلام جميع المؤمنين الذين تتنوع أماكن وجودهم ، ففي لحظة التسليم يكون قسم منهم في البر وقسم في الجبال منه ، وقسم في السهل منه ، وقسم في المشرق وقسم في المغرب ، وكذلك يا إلهي بلّغ السلام في هذه الساعة وفي كل ساعة للإمام المهدي عليه السلام عمن وجد من هؤلاء المؤمنين في البحر.

فأنا أذهب إلى أنّ المقصود بالمؤمنين والمؤمنات هنا هم أناس من جنس البشر دون غيرهم ، لأنّه لو سألت الداعي بهذا الدعاء ، من تقصد بهؤلاء المؤمنات والمؤمنين الذين تجعل نفسك نائبا عنهم في الإلحاح على الله في إيصال سلامهم إلى الإمام عليه السلام؟ لقال: هم من الإنس الموجدين في هذه الأماكن المتنوعة.

زمزم

قالوا في علم الأصول إنّ اللفظ إذا حملناه على ظاهره ، فلا بدّ من حمله على ظاهره في كل متعلقاته ولا يصح التفكيك بالظهور بين متعلق وآخر ، فمثلاً إذا حملنا صيغة النهي على الحرمة فيجب الحكم بالحرمة في كل ما دخلت عليه صيغة النهي لا أنْ يكون بعضها محرما وبعضها مكروها.

والكلام في مقامنا فإنْ كنت قد حملت اللفظ على مؤمني البشر ، فيجب أنْ تحمله أمّا على ساكني هذه الأماكن ، أو على مسافريها لا أنْ تحمله في البر على القاطنين ، وفي البحر على المسافرين وإنْ حملته في البر على القاطنين والمسافرين فكذا عليكم أنْ تفعلوا مع مؤمني البحر.

سيدي الباحث:

قولكم إنّهم بشر ، جيد ، ولكن هل أهل البحر هم سكّانه أو المسافرون كما يقول غائب؟

فإنْ كانوا من المسافرين فقد أجبت الأخ عنه.

وإنْ كانوا من سكان البحر فقد أرحتنا.

على أني أسجّل ملاحظة أخرى هاهنا وهي:

أين هم مؤمنو السماء؟

الا يوجد مؤمنون في السماء؟ لماذا لم يذكرهم الدعاء؟

الباحث

اما مؤمنو السماء فلم يذكرهم الدعاء في الفقرة محل البحث ، والأولى بنا أن نسلط الضوء على الفقرة المبحوث عنها وعن دلالتها دون اللجوء إلى غيرها أو إلى فروض حتى نأتي على الفائدة من هذا البحث.

أنا أرى أن المقصود من مؤمني البحر ومؤمناته هم من يكون في ساعة لفظ الدعاء وجعل المتحدث به نائباً عنهم في الدعاء إلى الله تعالى في تبليغ السلام في البحر بغض النظر عن حالة وجودهم ، أهي المرور أم هي المكوث ، علماً أنّ بعض من يدخل البحر يبقى به أشهراً فهل ياترى يصدق عليه (مسافر) ، ويقصر في صلاته ، أم يكون البحر له وطناً ، هذا بحث فقهي لا أخوض فيه لأنّه ليس شأني.

خير الإماء

المؤمنون والمؤمنات يقصد بهم الجن والإنس لأنهم مكلفون بالتكاليف الشرعية وعندها يصدق عليهم وصف المؤمن والمؤمنة ، وبهذا القيد تخرج الملائكة ، وهذا خلاف ما يذهب إليه الباحث ، لأنّه ركز على الإنس دون الجن

وإذا ذهبنا إلى أن المقصود هم الجن والإنس ، فعندها لا داعي للسؤال عن وجود مؤمنين ومؤمنات في المناطق المذكورة أو لا؟ لأن كل من الإنس والجن موجودون في البحار والجبال والسهول والوديان.

أما قضية الحِلّ والترحال في البحر فلا تؤثر كثيراً على المقصود بالمؤمنين والمؤمنات ، لأنّه من كان في بطن البحار او على سطحها ينطبق عليه الدعاء ويصدق عليه.

آل محمد

الحل الذي قدّمته السيدة خير الإماء حل جميل ومقبول ، ولكن قد يجب عليها إثبات أنّ الجن كما الإنس هم ذكور وإناث ، لأنّ الدعاء ورد فيه مؤمنون ومؤمنات ، فهل الجن كذلك؟

للحوار تتمة شيقة لا تفوتكم متابعتها على الرابط التالي:

منتدى مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام

www.m-mahdi.com/forum/showthread.php

الأسئلة الموجهة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

هل الخوف من القتل هو سبب الغيبة؟
هل الخمس ساقط عن الشيعة في زمن الغيبة؟
هل السفياني علامة بشارة أم علامة شؤم؟
ما هو تكليفي اذا خرج السفياني؟

هل الخوف من القتل هو سبب الغيبة؟

قيس عزم سيد مراد

السؤال:

يرد على لسان المعترض: إذا تعلق ظهور الإمام المهدي عليه السلام بزوال خوفه من أعدائه وأمنه منهم، فكيف يعلم ذلك واي طريق إليه وما يضمر أعداؤه أو يظهرونه وهم في الشرق والغرب والبر والبحر ولاسبيل له إلى معرفتهم على التحديد والتفصيل.

الجواب:

إنّ ظهور الإمام عليه السلام متعلق أولاً وبالذات بالأمر الإلهي، لا بما ذُكر، ولو كان متعلقاً بما ذُكر فلا استحالة بمعرفة الإمام عليه السلام به، إذ يمكنه معرفة ذلك بالإلهام الإلهي، أو حتى من خلال السلوك العام لا عدائه، إذْ يمكن انْ يكون كاشفاً عن نسيانهم له وأمنه منهم.

وعلى كل حال، الخوف ليس هو العلة التامة لغيبة الإمام عليه السلام، نعم، هو جزء علة لها، وتوجد أسباب أخرى للغيبة نعرف بعضها ولا نعرف البعض الآخر.

على أنّه ورد أنّ سبب الغيبة مجهول لدينا، ولا نعرفه إلى أنْ يظهر الإمام المهدي عليه السلام، فعن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: (ان لصاحب هذا الأمر غيبة لابدّ منها يرتاب فيها كل مبطل، فقلت: ولم جعلت فداك؟ قال: لأمرٍ لم يؤذن لنا في كشفه لكم؟ قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة من غيبات من تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره، إنّ وجه الحكمة في ذلك لاينكشف إلاّ بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الى وقت افتراقهما. (كمال الدين وتمام النعمة) للشيخ الصدوق ص٤٨٢.

❖❖❖

هل الخمس ساقط عن الشيعة في زمن الغيبة؟

مصطفى

السؤال:

ورد في توقيع الإمام المهدي عليه السلام عن طريق السفير (محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه) وأمّا الخمس فقد أبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث) (كمال الدين) للصدوق. والسؤال أليس هذا النص الصادر من إمامنا عليه السلام يدل على عدم إعطاء الخمس في زمن الغيبة؟ نعم سمعت إنّ المقصود هنا هو الخمس المتعلق بالمهر فقط لقوله عليه السلام (لتطيب ولادتهم ولا تخبث)، ولكن أقول إنّ الإمام قال (وأمّا الخمس) وهذا الاطلاق يدل على كل الخمس، ثانيا لكي تطيب ولادة الشيعة ولا تخبث ليست متعلقة فقط بالمهر بل بالطعام أيضا فالنطفة تحتاج إلى غذاء وكذلك الجنين في بطن أمّه يحتاج إلى الطعام لينمو.

الجواب:

ليس لأي أحد أنْ يستدل بالروايات الشريفة على الأحكام الشرعية، لأنّ في الروايات مطالب علمية كثيرة لابدّ من الإحاطة بها حتى يتمكن الشخص من فهمها مع اخواتها وليخرج في الأخير بنتيجة فقهية تكون حجة فيما بينه وبين الله تعالى.

وهذا الأمر لا يتسنى إلاّ للفقهاء الذين قضوا أعمارهم في البحث والتنقيب في بطون الكتب الفقهية والحديثية.

وهذه الرواية قد استُدل بها على عدم لزوم اعطاء الخمس زمن الغيبة، ولكن الفقهاء اجابوا عنها بالتالي:

١. انها ضعيفة سنداً، لتضمن سندها جملة من المجهولين. (رياض المسائل للسيد علي الطباطبائي ج٥ ص ٢٨١).

٢. انها معارضة بجملة من النصوص المعتبرة الدالة على لزوم دفع الخمس مطلقاً، مثل (صحيحة ابن مهزيار الطويلة)، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وفيها: (وأما الغنائم والفوائد فهي واجبة عليهم في كل عام، قال الله تعالى: (وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى...). الانفال: ٤١.

إلى أنْ قال: فمن كان عنده شيء من ذلك، فليوصل الى وكيلي، ومن كان نائياً بعيد الشقة فليعمد لايصاله ولو بعد حين). (مستند الشيعة)، المحقق النراقي ج ١٠ ص ١١٦ـ١١٧.

وبعد المعارضة وضعف سند الأولى الدالة على التحليل وعدم لزوم دفع الخمس، فلا مناص من التزام الروايات الآخرى الدالة على لزوم دفع الخمس، وذلك: لعمل الأصحاب بها، ومخالفة روايات التحليل للحكمة من الخمس التي هي جعل ذرية الرسول صلى الله عليه وآله في عزّة وعدم إذلالهم بالصدقة فجعل الخمس بديلاً واجبا عن الصدقة.

٣. على أنّ البعض حمل روايات عدم التحليل على صورة التصرف بالمال من دون إذن الإمام، أمّا مع إذنه فلا بأس (ذخيرة المعاد)، المحقق السبزواري ج١ ق٣ ص٤٨٣.

٤. وحملها البعض على التحليل للشيعة في زمان خاص، للتقيّة وعدم التمكن من إقامة الوكلاء بجباية الاخماس لهم من المناكح ونحوها، كما يومي اليه التعليل بطيب الولادة في اكثرها... (كتاب الخمس)، الشيخ الانصاري ص١٧٦.

❖❖❖

هل السفياني علامة بشارة أم علامة شؤم؟

كوثر

السؤال:

لماذا يستبشر الناس بقرب ظهور المهدي عليه السلام عند سماع الصيحة من السماء في رمضان ولا يستبشرون بقرب الظهور المبارك عند حدوث إنقلاب من قبل السفياني في سوريا، أم أنّ هذه الإشارة لا تكون واضحة.

الجواب:

إنّ ظهور السفياني في الوقت الذي يبشّر بقرب الظهور، هو نذير بمذابح جماعية على الشيعة لمجرد كونهم شيعة، وعلى التسمية، ومن هنا يكون عدم الاستبشار بظهوره من هذه الناحية وأمّا من ناحية إشارته لقرب الظهور فلا شك أنّه مدعاة لاستبشار.

إذن، لظهور السفياني وجهان، يكون الاستبشار من احدهما والحزن والألم من الوجه الآخر وربما غلب هذا الوجه الآخر على لسان الروايات الشريفة فكأن سماع نبأ السفياني مدعاة للألم والحزن عند الناس.

❖❖❖

ما هو تكليفي اذا خرج السفياني؟

الفحام

السؤال:

التكليف الشرعي على المؤمنين ـ خصوصاً في العراق ـ في حال خروج السفياني الموعود في روايات أهل البيت عليهم السلام؟

الجواب:

لا بد لأخذ التكليف الفقهي ان يكون من الفقهاء ومراجع الدين العظام في وقتها بلا شك ولكن نقول بشكل عام انه لا شك أنّ التكليف الشرعي هو معارضة السفياني وعدم الانخراط في صفوفه، وتوضيح أمره إلى عامة الناس.

نعم، ورد في بعض الروايات الشريفة أنّه (كونوا أحلاس بيوتكم) والظاهر أنّ المراد منها هو الجلوس عن إثارة الفتن وعدم الدخول في تيارات لا يُعلم أنّها حقة، كما في رواية ابي بكر الحضرمي قال: دخلت أنا وابان على ابي عبد الله وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلنا: ما ترى؟ قال: اجلسوا في بيوتكم فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا إلينا بالسلاح.

أو رواية (هلك المحاضير) التي فسّرها الإمام الصادق عليه السلام: المستعجلون، ونجا المقربون، .. كونوا أحلاس بيوتكم فإنّ الغبرة على من اثارها... (غيبة النعماني) ح٥ و٦ ب١١ ص ٢٠٣

عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: كأنّي بقوم قد خرجوا بالمشرق، يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم قتلاهم شهداء ... أما إنّي لو أدركت ذلك لأبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر.

وعن أبي جعفر عليه السلام: (قال لي يا أبا الجارود، إذا دارت الفلك وقال الناس مات القائم أو هلك بأي واد سلك وقال الطالب أنّى يكون ذلك وقد بليت عظامه. فعند ذلك فارجوه فإذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا على الثلج. (النعماني) ب ١٤ ح١٣ ص ٣٦٤.

في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات ـ نشرت أو تنشر ـ وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

قراءة في كتاب...

محكمات السنن في الرد على شبهات أهل اليمن

لمؤلفه السيد محمد علي الحلو

جاء الكتاب ضمن سلسلة (اعرف إمامك) التي يصدرها مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام، وهو من تقديم وتحقيق المركز.

يقع الكتاب في (٨٤) صفحة من القطع الرقعي. وقد جاءت موضوعاته كالتالي:

في معرفة الإمام عليه السلام ذاتا بملاحظات أربع، إمكانية معرفة الإمام عليه السلام وتشخيصه، الحكمة من غيبة الإمام عليه السلام، كيف نشخّص الإمام عند خروجه؟ الفرق بين وجود الإمام عليه السلام في غيبته وعدم وجوده أصلاً.

الحكمة لا تقتضي عدمه عليه السلام بل وجوده حتى في غيبته عليه السلام، عصمة الإمام عليه السلام، علم الغيب والتفويض عند الأئمة عليهم السلام ماذا يعني، الغيبة سنّة إلهية عند بعض الأنبياء دون بعض، كما في بعض الأئمة دون بعض.

عدم جواز البداء في أمر الإمام المهدي عليه السلام، لا معنى للتقية في أمر الإمام، كيف وردت اخبار ولادة الإمام واساليبها (بالمراسلات والمشاهدة) إمكانية إقامة الحدود في زمن الغيبة، المجمل والمتشابه في حديث الأئمة عليهم السلام عدم الافتراق بين القرآن والعترة، حفظ النفس لا يعني جبناً وخلافه تهوّر غير محمود. الراية اليمانية اهدى الرايات، اختلاف الناس في امر الإمام عليه السلام كما يدّعيه المستشكل. القول في دعوى جعفر الكذاب، لاسيّما في زمن الغيبة.

يقول السيد المؤلف في موضوع (في معرفة الإمام عليه السلام ذاتا) وفي الشبهة الاولى، بخصوص حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية):

(يعدّ هذا الحديث متواتراً بين جميع الفرق الاسلامية، وقد روى الحديث اقطاب المحدثين.

لا يمكن أنْ يقنعنا الآخرون بإعراضهم عن أهل البيت عليهم السلام ليوصلهم الظالم الى الحق.

إنّ الذي اباح المدينة، ورمى الكعبة بالمنجنيق، وقتل سبط رسول الله صلى الله عليه وآله، لا يمكن أنْ يكون هاديا مهديّا، ولا يحقّ لمن مزّق القرآن وجعله غرضا لرمي السهام أنْ يؤمّ الناس للصلاح).

وفي موضوع (إمكانية معرفة الإمام عليه السلام وتشخصيه يقول المؤلف:

(إنّ خصوصيات الغيبة لا تقتضي إشارة المكلفين للإمام عليه السلام بذاته).

وفي (الحكمة من غيبة الإمام عليه السلام) يقول السيد المؤلف:

(إنّ الحكمة من غيبته عليه السلام غائبة عنا، وانكشاف وجه الحكمة سيتم عند ظهوره).

وفي موضوع (الحكمة لا تقتضي عدمه عليه السلام بل وجوده حتى في غيبته) يقول المؤلف:

(إنّ انعدامه خلاف حكمة وجوده، اي خلاف قاعدة اللطف التي تمكّن المكلف أنْ يكون قريبا للطاعة بعيداً عن المعصية، فمجرد وجوده عليه السلام لطف، وانعدامه خلاف اللّطف، وعلى المكلفين طاعة الإمام عليه السلام واتباعه فلا يعقل طاعة معدوم واتباع غير موجود).

وفي موضوع (عدم الافتراق بين القرآن والعترة) يقول السيد المؤلف:

(يستدل بحديث (الثقلين) على ثبوت عصمة أهل البيت عليهم السلام وعدم الافتراق بمعنى عدم بطلان عصمتهم، فكما أنّ القرآن معصوم عن الخطأ فكذلك أهل البيت عليهم السلام معصومون عن الخطأ عمدا وسهوا).

جغرافية الظهور

آثار ـ مدن ـ اماكن تدلنا بوضوح على أن عقيدة الانتظار ليست عقيدة مجردة بل خرجت إلى الواقع لتضع بصماتها على الجدران والبلدان

الشام

عبد الرسول زين الدين

تطلق لفظة (بلاد الشام) ويراد بها بلاد سوريا ولبنان وفلسطين والأردن.

وقد ورد لبلاد الشام في خارطة الظهور المهدوي المبارك، ذكر كثير، وأنها ستكون مكاناً لوقائع كثيرة، بل تكاد تكون مكاناً للفاصلة بين الحق من جهة وبين الباطل من جهة أخرى، بين الإمام المهدي عليه السلام ومن يؤيدونه، وبين السفياني ومن يؤيدونه.

ـ عن الحارث بن يزيد، سمع ابن زرير الغافقي، سمع علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: (يخرج اثنى عشر ألفاً إن قلّوا أو خمسة عشر ألف إن كثروا، يسير الرعب بين يديه، لا يلقاه عدوّ إلاّ هزمهم بإذن الله، شعارهم أمت أمت، لايبالون في الله لومة لائم، فيخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ويملك، فترجع إلى الناس محبتهم ونعمتهم وقاصتهم وبزارتهم، فلا يكون بعدهم إلاّ الدجال. قلنا وما القاصة و البزارة؟

قال عليه السلام يقبض الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا يخشى شيئاً).

ـ عن عمران بن الحصين قال: صف لنا يا رسول الله هذا الرجل وما حاله، فقال النبي صلى الله عليه وآله (إنه رجل من ولدي، كأنّه من رجال بني اسرائيل، يخرج عند جهد من أمتي وبلاء، عربي اللون ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .. يخرج اليه الأبدال من الشام وأشباههم، كأن قلوبهم الحديد، رهبان بالليل، ليوث بالنهار. وأهل اليمن حتى يأتونه ويبايعونه بين الركن والمقام ... فيخرج من مكة متوجهاً إلى الشام، يفرح به أهل السماء والأرض والطير في الهواء والحيتان في البحر).

ـ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبّوا أهل الشام، وسبوا ظلمتهم، فإنّه منهم الأبدال، وسيرسل الله تعالى عليهم شيئاً من السماء فيغرقهم، حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ... ثم يبعث الله عزوجل عند ذلك رجلاً من عترة الرسول صلى الله عليه وآله، فيرد الله تعالى إلى الناس إلفتهم ونعمتهم).

خارطة بلاد الشام

لا تستغربوا

هيئة التحرير

مجموعة من النقولات التاريخية تهدف إلى رفع حالة الاستغراب التي تنشأ من الادعاءات الكاذبة. مثل دعوى (احمد اسماعيل كويطع وغيرها) إذ يرصد وعبر التاريخ أسماء من ادّعوا الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو البابية والنيابة أو غيرها

نحن في زمان كثر فيه ادّعاء الباطل وأهليّة من ليس بأهل لتسنّم المناصب الروحية، سواء على مستوى الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو غيرها من المناصب الأخرى، ولكي لا نستغرب عندما نواجه دعوة من مثل هذه الدعاوى فلابدّ لنا أنْ نبرّز قضايا قديمة وحديثة تتحد موضوعاً مع موضوع هؤلاء الأدعياء، بينما لا نستغرب من تلك ونستغرب من هذه.

ففكرة (لا تستغربوا) تعتمد على ذكر الأشباه والنظائر ممن ثبتت حالة الإنحراف لديهم مع وجود أتباع لهم ومريدين كثيرين جداً يؤمنون بهم على أنّهم عناصر هدى وحق وإسعاد وخلاص بينما ـ وبعد فترة من الزمن ـ يتبيّن للأتباع قبل غيرهم إنحراف هؤلاء، من هنا تأتي أهمية هذه الأشباه والنظائر، ونكثر من بيان الحالات التي كانوا يستدلّون بها على حقّانيتهم ويصوّرونها على أنّها أدلّة لدعواهم، بينما تبيّنت بعد ذلك أنها من المتشابهات، ولا تحمل من حقيقتها إلاّ الألفاظ.

وهذا ما تهدف إليه ـ لا تستغربوا ـ إذ أنّها لا تريد بالضرورة أنْ تقدم الأدلّة العلمية لتزييف دعاوى أهل الباطل والضلال، بقدر ما تريد أنْ تضع المواد المتشابهة والعناصر التي كانت لها نفس الحظوة التي يتمتع بها هؤلاء إلاّ أنّه تبين انحرافها وزيف مدّعياتها فيأتي التساؤل في نفس كل قارئ أنّه ما فرق هؤلاء عن أولئك؟

وهذه بعض أمثلة نطلعكم عليها ... فلا تستغربوا ...

١ المهمّ ... المهنّ

كثيراً ما يسير الإنسان في درب التقليد الأعمى، وإنْ كان يمنطق سيَرهُ هذا ويلبسه ثوب التعقلّ إلى الحد الذي يخرجه عن وسط الإنسانية لما يفعله، وطبيعي أنْ تفضل البهائم بل الجمادات على وجود هكذا نماذج.

ولعلَ كل ذلك ليعطي للغير مساحةً للعبرة والعظة، وأنْ لا يستغربوا صدور أفعالٍ من بعض الأشخاص أخفَ من هؤلاء، بعد أنْ كانت شنائع من يركع ويسجدُ لبضع النساء مسجلةً في الآفاق وتتناولها أيدي القُصّاد، في عصر أكثر ما يميزه التحليل والعقلنة لكلّ حركة يخطوها الإنسان، إلاّ أنّك تجد هذه الديانة الأنثوية التي يمارسها نماذج من الناس وصل الشذوذ بهم الى حد عبادة الفرج والركوع له بل والسجود.!

لا، بل انّهم يأتون دفاعاً عن هذه الديانة ليقولوا إنها من أقدم الديانات على وجه الأرض وإنّ آثارها منحوتةً على أعمدة وجدران المدن الأثرية في بعض الحضارات.

تقوم تعاليم هذه الديانة على أنّ من تولَد ـ أي امرأة معينة ـ في يوم مخصوص تقدّس، فيكون بعض أعضائها هو الإله المعبود، ليكتسب هذا البعض مكانة عظيمة لديهم، ويتم التقرّب له بالعبادة والصلاة وذلك بوضع الفتاة عند بلوغها على كرسيّ يسجد الآخرون ويركعون أمامه مردّدين عباراتهم (يا معبود... تلك أيام السعود ... قد قطعنا لك العهود...) فإذا توفي أحدهم جيء بعجوز مقدسة، بشكل وطقس خاص مرددين عبارة (يا معبود... منك خرجنا وإليك نعود).

يفلسف زعماء هذه الطائفة بأنّ هذا التعظيم لهذه الأجزاء الأنثوية جاء لأنّها مصدر الوجود، ولولاها لما ولد إنسان، حيث يقول (سمير الكساب) لمجلة (دير شبيغل) الألمانية في عددها الصادر فبراير ٢٠٠٩: إنّ هذه الديانة منطقية وطبيعية بل ويستغرب انتقاد البعض لها بل وحتى استغراب البعض منها لكون هذا المعبود مقدساً وله أهميّة كبرى في وجودهم، ويصرّح آخر أنّ هذه الطقوس ممنوع البوح بها، وأنّهم في نفس الوقت الذي يتعبدون بهذا الشكل ولمعبود بهذا النحو، يستنكرون ويرفضون عبادة أي وثن أو إله آخر.

وتشيرُ بعض الإحصاءات التي نشرت هنا وهناك أنّ هذه المجاميع توجد في البرازيل والأرجنتين بل في تركيا وبعض البلدان العربية، وقد أحصت بعض الدراسات عددهم بما يقارب المليون ونصف المليون.

يستغرب البعض عندما يسمع أنّ هناك شخصاً يدعي أنّه ابن الإمام المهدي عليه السلام ويتساءل مستغرباً كيف يكون للإمام ولد يخرج في سنة الألفين وهو قد غاب في سنة (٢٦٠) للهجرة ولم لمْ يولد ذلك الولد في سنة (٣٠٠) أو (٣٢٠) أو (٥٠٠) أو أو أو ... ولم بالتحديد قد ولد هذا المولود الآن، وكانت تلك المرأة التي حظيت بهذا الزواج على ذمة رجل آخر فأصبحت من ذوات البعلين، إنه استغراب في محله، ولكننا إذا سمعنا عن (عبّاد الهن) خف استغرابنا أو زال، فإذا وصل الحال بالبشرية بالأعداد المليونية أنْ تتجه صوب هذا النحو من العبادة، فلا نستغرب أنْ يتّجه أفراد قلائل تجاه هذا الطريق المنحرف.

٢ النبي البديل

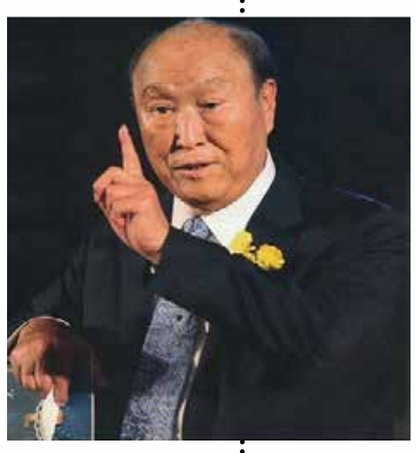

انني رجل مثير، و ذكر اسمي يسبّب الأرق رغم انني لم أبحث عن المال أو الشهرة وقضيت عمري في الحديث عن السلام فقط إلاّ أنّ الكثير من الناس رفضني وقذفني بالحجارة.!

والكثير منهم لا يهتمون لما أقول أو أفعل المهم أنّهم يعارضونني، لقد حبستُ و ظلمت ستة مرات في حياتي إلاّ انني أبقى المحب للسلام وأبقى أردد ان الإله اختارني وناداني رغم انني كنت صبياً غبياً أحمق عنيداً ليس لدي ما يميزني إلاّ أنّ الله اختارني لأن قلبي مليءٌ بالحب.

ففي يوم من الأيام ظهر لي عيسى المسيح والدموع تملئ وجهه وأعطاني إشارة فصرخت قائلاً : أبقوا بجانبي وقفوا بالقرب مني.

هكذا كان يتحدث القس (صن ميوغ مون) الزعيم الكوري الذي ولد سنة ١٩٢٠م ، في كوريا في سيؤول عن نفسه، ذاك هو مؤسس كنيسة التوحيد ومدّعي أنّه النبي البديل بعد إخفاق النبي عيسى في مهمته حيث ادّعى بعد نهاية الحرب الكورية ذلك.

وكأنّ قدر الإنسان أنْ تكون نهاية الحروب بداية الادعاءات. ذلك هو نبي الحب الذي توفي في يوم الاثنين ٣ سمتمبر٢٠١٢ والذي حضر تشييعه مئات الآلاف من أصل ثلاثة ملايين من أتباعه.

هذا النبي الذي كان يدّعي أنّه وفي سن السادسة عشر من عمره حيث كان يصلي على جبل في كوريا ظهر له المسيح في رؤيا وحثّه على إكمال المهمة التي فشل فيها، إلاّ أنه أجّل إعلان الدعوة إلى الوقت المناسب، وأكيد أنّه سيكون نهاية حرب أو بداية دولة جديدة، حيث تتهيأ الأجواء لمثل هذه الدعاوى.

يدّعي (مون) ثنائية الوجود (ذكر وأنثى)، الله الأب والله الأم. فيذكر الثالوث.

والمسيح عند مون ليس إلهاً إنّما هو بشر تجسد فيه الإله.

وإنّ المسيح فشل في خلاص الإنسان ويحونا المعمدان فقد الإيمان.

ويدّعي أنّه رسول الله المرسل لحل معضلات الكون، وأنّه أفضل من جميع القديسين، له كتاب (المعتقد الإلهي) ويصل حق تقديس الكتاب لدى أتباعه بما يفوق تقديس الإنجيل وغيره.

ويدّعي أنّ دعوته موجهة لأصحاب الديانات الثلاث (اليهودية، المسيحية، الإسلام) وأنّهم مأمورون بالإيمان به، ويقولُ إنّ الإيمان بما في القرآن بل وبقية الكتب كفرٌ، بل لابدّ من الإيمان بكتابه الجامع للكتب الثلاثة.

قبل أن يتوفى هذا المدّعي كانت له زيارة إلى فلسطين، حيث زار فيها القدس وغزة، وله العشرات بل المئات من البعثات التبشيرية، حيث أرسل مبشّريه إلى أكثر من ١٩٠ دولة. الا انه ومع الأسف لم يوفق لحل آي معضلة من معضلات البشرية فضلاً عن الكون قبل ان توافيه المنية.

٣ ابن بابا نبي الإمام الملعون

الحسن بن محمد ذلك الشخص الذي ادّعى أنّ الإمام العسكري عليه السلام بعثه نبياً وأنهُ بابهُ، فسرعان ما صدر من الإمام تكذيب ولعن له و لأمثاله، حيث جاء في كتاب وجّهه الإمام العسكري عليه السلام الى العبيدي قائلاً فيه... (أبرأ إلى الله من الفهري والحسن ابن بابا القمي فابرأ منهما فإنّي محذّرك وجميع مواليي وإني ألعنهما.. عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان من الناس فتانين مؤذيين.. آذاهما الله، أرسلهما في اللعنة وأركسهما في الفتنة ركسا، يزعم ابن بابا أني بعثته نبياً وأنّه باب، عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك، يا محمد إنْ قدرت أنْ تخدش رأسه بالحجر فافعل، فإنّه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة).

هذا استفتاء مباشر يصدر من الإمام الحسن العسكري عليه السلام يحذّر فيه من إدعاء البابية والنيابة عنه حيث يضمن لنا الاستفتاء المفاصل الرئيسة:

- براءة الإمام عليه السلام إلى الله من المدّعي.
- أمر الإمام عليه السلام إلى جميع الموالي بالبراءة من المدّعي. ولعن الامام لمن يقبل منه.
- أمر الإمام عليه السلام إلى جميع الموالي بالحذر من المدّعي.
- لعن الإمام عليه السلام والدعاء إلى الله بلعن المدّعي.
- دعاء الإمام عليه السلام على المدّعي بالأذيّة والفتنة وتأكيد وتكرار اللعنة.
- وصف الإمام للمدّعي بأنّه فتّان مؤذٍ.
- وصف الإمام عليه السلام للمدّعي بأنّه ألعوبة الشيطان وسخريتهُ وغوايتهُ.
- أمر الإمام عليه السلام للشيعة بأنّهم اذا قدروا أنْ يضربوا ذلك المدّعي ولو بالحجر فليفعلوا.
- أذيّة المدّعي للإمام عليه السلام ودعاء الإمام مرة أخرى وبتوسيع الأذية لهذا المدّعي من الله تعالى في الدنيا والآخرة.

هكذا يوجه الإمام كلامه إلى المدّعي، وهكذا يضع بين يدي شيعته آليات التعامل مع المدّعين.

فإذا كان ذلك في زمن الإمام العسكري عليه السلام وكان التشدد تجاه المدعي هكذا، فلا بدّ أنْ يكون التشدد الآن وفي زماننا أضعافاً مضاعفة، فلا يستغرب أحد اهتمام العلماء والكتّاب بإصدار الفتاوى والمقالات وتأليف الكتب للحطّ من الأدعياء وتحذير الناس منهم.

هيئة التحرير

انّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة، وان مسألة تحقيقها امر بات قريبا؛ لاسباب كثيرة، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحب العصر والزمان عليه السلام.

شيعة سوريا.. مؤمنون.. يتحدون المؤامرات والإرهاب الطائفي

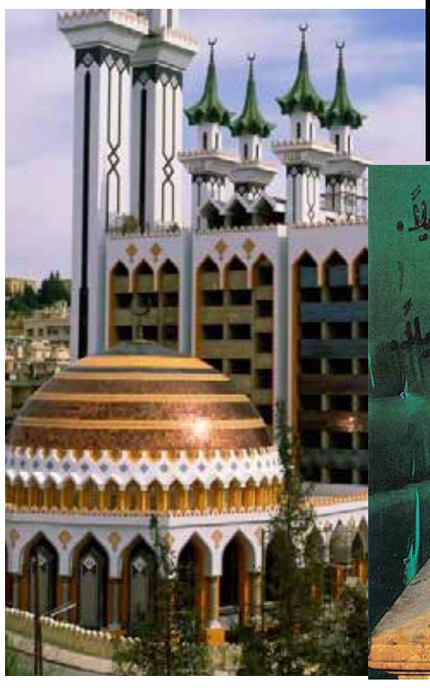

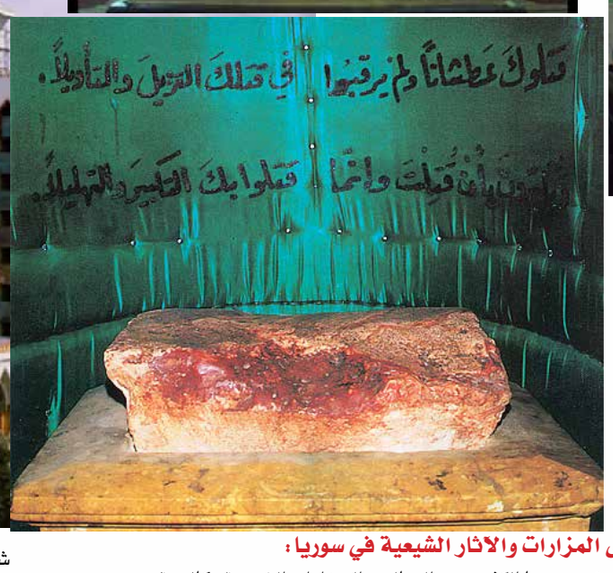

سوريا / الاسم والموقع:

سوريا أو سورية، أو الجمهورية العربية السورية.

تقع في غرب آسيا على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، ويحدّها من الجنوب الأردن، والعراق شرقاً، وتركيا شمالاً.. ولبنان غرباً.. وهضبة الجولان من الجنوب الغربي.. كذلك لها ساحل على البحر المتوسط. وتعتبر سوريا صلة الوصل بين قارات آسيا وأوربا.

السكان:

يبلغ عدد سكان سوريا ٢٣،٦٩٥،٠٠٠ نسمة، أغلب سكانها عرب ويشكلون ٩٠٪، ويشكل الأكراد ٨٪، والباقي أي ٢٪ أقليات كالأرمن والتركمان والشركس.

سوريا / الواقع الاقتصادي:

يعدّ الاقتصاد السوري اقتصاداً نامياً ومتنوع المصادر، لانه يعتمد بشكل رئيس على الزراعة الى جانب الصناعة والتجارة والسياحة والنفط والغاز.

وتعتبر الزراعة أهم رافد للاقتصاد السوري، حيث تصدر سورية العديد من المحاصيل الزراعية والصناعات والمنتجات الغذائية القائمة على الزراعة.

أمّا الصناعة في سوريا فلها عمقها التاريخي مثل صناعة النسيج، وحلج القطن، والملابس الجاهزة، والاقمشة والصناعات الغذائية، والمصنوعات التقليدية. وهناك الصناعات المعدنية والكهربائية والمنزلية.

الواقع الديمغرافي الديني:

مع أنّ الأغلبية الغالبة من سكان سوريا هم المسلمون.. إلاّ انّه من الصعب، ومن خلال التقارير الحصول على نسب معتنقي الأديان هناك.

ولكنّه وبحسب تقرير (الحرية الدينية في العالم) لعام ٢٠١٠ الذي يصدر عن وزارة الخارجية الأمريكية فإنّ الشيعة يشكلون ما نسبته ١٧ من سكان سوريا.

سوريا ونعمة الإسلام:

شملت سوريا نعمة الإسلام بداية عام ٦٣٦م. وذلك بعد فتح الشام من قبل جيش المسلمين.. فأخذ الإسلام ينتشر في مدنها وقراها.. علماً أنّ من نصّب لقيادة الشام بعد الفتح الإسلامي قد انحرف بدقّة الإسلام عن جادته الصحيحة. ولكن رغم ذلك فقد أصر الكثير من أهل الشام الاّ أن يبقوا على مبادئ هذا الدين الحنيف.

أصول نور التشيع في سوريا:

يرجع الباحثون جذور التشيع في سوريا الى القرن الاول الهجري.. وقد أخذ بالانتشار في القرن الرابع الهجري.. وخاصة أيام الدولة الحمدانية، والدولة الفاطمية التي امتدّ حكمها إلى بلاد الشام.

أين يوجد الشيعة في سوريا؟

ينتشر الشيعة في كل انحاء بلادهم ـ سوريا ـ كمحافظة حماة، وأدلب، وحمص وحلب وبصرى والرقة والساحل السوري إضافة الى العاصمة دمشق.

بعض المزارات والآثار الشيعية في سوريا:

يوجد في سوريا الكثير من المعالم والمزارات الشيعية.. كالمرقد الشريف للسيدة زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام. ومقام السيدة رقية بنت الحسين عليه السلام، ومقامي السيدة سكينة والسيدة أم كلثوم ابنتي الحسين عليه السلام. ومقام الإمام زين العابدين عليه السلام.. ومرقد الصحابي حجر بن عدي في مرج عذراء.. ومسجد رأس الحسين عليه السلام في حلب .. ومقام المحسن، وغيرها.

الشيعة مسلسل أضطهاد بالشام:

ليس غريباً على التأريخ بدأ مسلسل الاضطهاد المشؤوم هذا بحلقة شملت إرسال معاوية بن أبي سفيان حملات عسكرية لاخضاع شيعة الجزيرة آنذاك، ولا يخفى ما رافق هذا الاخضاع من قمع وتقتيل وتنكيل بشيعة آل بيت النبوة لا لشيء إلاّ انّهم لم يرضوا بولاية الطلقاء بسياسة الإنحراف السفياني.

امّا الحلقة الأخرى فهي ما سعى اليه السلاجقة بكل قواهم للقضاء ليس على التشيع فقط.. بل للقضاء على أي ميل للتشيع، وهو ما قاد لحملة اضطهاد ضد كل من لا يروق لهم.. ممّا أدّى إلى نزوح الكثير من مناطق سكنهم واسقرارهم في الجبال بعيداً عن بطش أولئك الحاقدين.

ومن ذلك الشر الطائفي والحقد المذهبي ما حصل اثناء حكم المماليك من حملات التصفية الجسدية.. حملة وقعت في البلاد، في اللاذقية راح ضحيتها ٢٠،٠٠٠ شخص من العلويين.

كذلك ما فعله تيمورلنك عندما غزا سوريا حيث قتل كذلك ٢٠،٠٠٠ شخص في حلب وحدها وبنى برؤوسهم هرماً، وفعل الأمر نفسه في دمشق.

ولا ننسى في هذا الصدد مفتاح الشر وبداية التشرذم.. ألا وهي فتوى الناصبي ابن تيمية سيئة الصيت بتكفير غير أهل السنة، وما تبعها من حملات حليّة إبادة شيعة أهل البيت عليهم السلام..

وكان أخير هذه الحلقات وليس آخرها ما يحصل اليوم على شعب سوريا ويجري بحجة الحرية والتغيير.. من خنق الحريات.. والعمل على التغيير نحو الأسوأ تحت شعارات الربيع العربي، أو حقوق الإنسان أو (النصرة).. ولا ندري نصرة من هذه.. هل هي نصرة الشعوب أم تشريدها.. وتهجير الشيعة من أماكن سكنهم واستقرارهم في بلدهم، ليهيموا على وجوههم لا يدرون من يؤويهم أين يذهبون إلى أي بلاد يتوجهون وليت أنّ الأمر اقتصر على هذا.. بل تعداه حتى إلى إزالة ومحو آثار مقدساتهم. وليس أوضح شاهد على هذا ما كتب على سياج ضريح بنت الزهراء عليها السلام.. عقيلة بني هاشم السيدة زينب بنت علي عليه السلام.. من عبارات وما ألقي على ضريحها الشريف من قذائف الحقد الاموي الصهيوني الدفين.. وليس أدل على ذلك من هدم ضريح الشهيد عمار بن ياسر، رغم أنه صحابي جليل.. قال النبي صلى الله عليه وآله فيه الكثير.. وليس أمرّ من العودة الى عصر وحشي قاتل الغيلة، واحياء سنة آكلة الأكباد وابتداع نبش قبور الصحابة اولئك الذين اتخذوا من عنوانهم (الصحابة) قميص عثمان يطلبون به الباطل.. وهكذا هم فقد نبشوا قبر حجر بن عديّ لا لأنه ليس محسوباً على جناح بني الشيطان آل أبي سفيان.. بل إنه من الجناح الآخر.. جناح الحق.. جناح علي عليه السلام.. جناح الايمان.. جناح محمد صلى الله عليه وآله وآله الطيبين الطاهرين.

الحوزة العلميّة الزينبية:

الحوزة العلميّة الزينبية حوزة شيعية في سوريا، تنتشر في المنطقة المحيطة بالمرقد الزينبي المقدّس، وتعتبر ثالث أهم حوزة بالنسبة للشيعة بعد حوزتي النجف الأشرف وقم المقدسة.

يدرّس فيها العديد من الأساتذة والكثير من العلماء والفضلاء.

وتضم هذه الحوزة أكثر من ١٠٠٠ طالب ومن ٢٦ جالية بينهما الآذريّة والأفريقية.

إضافة إلى وجود الحوزة العلميّة الزينبية فإن في سوريا العديد من الحسينيات والمؤسسات الشيعية، منها:

– حسينية الامام السجاد عليه السلام/دمشق.

وهي خاصة بالجالية الافغانية هناك.

مديرها/مجموعة من الشباب.

وتنشط بإقامة مجالس أهل البيت عليهم السلام، أفراحهم وأحزانهم، ولها مدرسة صيفية للطلاب والطالبات، تضم أكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة، تقدم لهم دروس حوزوية كالفقه والتفسير والعقائد والتاريخ إضافة الى الكمبيوتر واللغة الانجليزية.

– الحوزة العلمية الزينبية/دمشق/السيدة زينب عليها السلام.

ومديرها/الشيخ عباس النوري.

وتنشط برفد المجتمع بمبلغين وعلماء وفضلاء، ولها برنامج تبليغ يمتد لخمس سنوات وعلى مراحل.

– مبرّة الجواد لرعاية الأيتام/دمشق.

مديرها/ الشيخ ليث الشيخ محمد جواد السهلاني.

وهي مبرة خيرية تقوم على رعاية الايتام في السيدة زينب عليها السلام، وتتولى رعاية ١٢٠يتيماً أكثرهم دون سن السابعة من العمر. بتقديم المواد الغذائية، والرعاية الصحية وتوفير الدواء كذلك إجراء العمليات الصغرى، إضافة الى توزيع المساعدات المادية والملابس.

– بيت النجمة المحمدية/دمشق/السيدة زينب عليها السلام.

مديره الدكتور عصام عباس.

ينشط المركز بكونه مركزاً ثقافياً يهتم بنشر واقع ثقافة أهل البيت عليهم السلام، ويختص بالدراسات المتخصصة بفكر سيدة البيت النبوي المحمدي المقدس السيدة زينب عليها السلام.

كذلك إقامة نشاطات اخرى مثل ذكرى مولد السيدة زينب عليها السلام.

ويستقطب المركز جميع الطوائف الإسلامية والديانات الإسلامية للتعريف بمنهج السيدة زينب عليها السلام وأهل بيتها الأطهار عليهم السلام.

– مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/دمشق.

وكانت باكورة أعماله تحقيق كتاب دلائل الصدق للشيخ محمد حسين المظفر، حيث يعد حالياً للطبع، وسيصدر قريباً إن شاء الله.

ومن أعماله أيضاً تحقيق كتاب إحقاق الحق للقاضي نور الدين التستري.

المستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

د. مونتسدات روفيرا ـ مسيحية ـ اسبانيا

ولدت الدكتورة (مونتسدات) بمدينة (برشلونة) في أسبانيا، وترعرعت في أحضان عائلة مسيحية.

مرحلة الضياع الفكري والفراغ الديني:

تقول الدكتورة (مونتسدات): (قبل أنْ أهتدي للإسلام كنت أشعر دائماً بأنّ شيئاً ما ينقصني، وكنت أحس بوجود حجب وموانع تمنعني من التقدم والتكامل، وتعيقني من التقرب إلى الله الذي كنت أعتقد به على ضوء الديانة المسيحية.

وكانت أمنيتي أنْ أتخلّص من هذه الحجب، لأنّ النظرة المسيحية لله تعالى لم تكن مقنعة بالنسبة لي، ولم أكن أتقبل مسألة التثليث، وربوبية عيسى عليه السلام!

فكنت دوماً أعيش في حيرة من أمر معتقداتي وأفكاري، وكانت هذه الحيرة تحفّزني للبحث والتساؤل).

بداية الإنفراج:

وتقول الدكتورة مونتسدات: (كانت لي صديقة أسبانية مثقفة وواعية التجأت إليها لحلّ الأسئلة والاستفسارات التي كنت أعاني منها في معرفة معتقداتي، فكانت تحدّثني عن الإسلام والمسلمين، وتشرح لي عقائدهم ومزاياهم وتسامحهم في التعامل، لأنّها كانت قد أسلمت من قبل، وهذا ما غيّر الصورة المشوشة التي كانت عالقة في ذهني عن هذا الدين وأتباعه، لأنّ نشأتي في الأوساط المسيحية لم تمكنني من الإطلاع التام على التاريخ الحافل للمسلمين في هذا البلد ـ أسبانيا ـ).

آراء بعض النصارى حول تسامح المسلمين:

واستمرت اللقاءات بيني وبين صديقتي، وبمرور الزمان إزدادت معرفتي بالإسلام، وكانت صديقتي تحمل معها نسخة من القرآن الكريم، وكانت تستشهد بآياته أثناء الكلام، وأهدتني مصحفاً وبعض الكتب الإسلامية، فبدأت أقارن بين القرآن والإنجيل، فعرفت من خلال ذلك جملة من الأمور، منها إنسانية عيسى المسيح عليه السلام وعدم إلوهيّته).!

تقول الدكتورة (مونتسدات): (بدأت تتضح لي الحقائق أكثر فأكثر يوماً بعد آخر، وبقدر ماكانت تتسع مطالعاتي ومناقشاتي كنت أصل إلى حلول مقنعة للأسئلة والاستفسارات في خلدي.

كما تبيّن لي أنّ العقيدة الإسلامية عقيدة سهلة سمحاء، لا يشوبها ذلك التعقيد الذي تلبست به المسيحية).

انتشال النفس من الأوهام:

ومن هذا المنطلق تقول الدكتورة (مونتسدات): (اعتنقت الإسلام عن وعي وبصيرة وذلك في عقد الثمانينات وفي بلادي، فأحسست بعد ذلك بالراحة النفسية عندما لامست روحي شفافية هذا الدين، المتجلية في عقيدته السمحاء، وعبادته التي تنمي الروح الخيرة المحبّة الصادقة في الإنسان، وقد تسميت باسم (زينب) لإعجابي بالسيدة زينب بنت علي عليها السلام).!

شرح دعـــــــاء الندبة

فالنبـي ﷺ لا يمكـن أنْ ينظر اليه من زاوية ذلك الوجود الجسـماني الذي عاش في زمن محـدّد وأوجد تلك الجماعة المؤمنـة التـي ترجمت الإسـلام إلى العالم ، بـل لابدّ من أنْ ينظـر إليـه من خـلال مجموع صفاتـه ﷺ التي تحـدث عنها الأئمـة عليهم السلام مترجميـن الآيـات القرآنيـة التـي كانـت تصـف هـذا المخلـوق الرباني الذي جسّـد صفات الكمـال والجلال الإلهـي ، فالدعـاء المقـدس يعطـي للداعـي نحويـن مـن الصفـات تحلّـى بهمـا النبـي ﷺ وترجمهمـا سـلوكا وتحدّث بهما الأئمة عليهم السلام وتلبسوا بها ، حتى تلك الصفات التي لم تقع بكمالها وتمامها والتي سـيتحدث عنهـا المقطع الآتي معطيا إيّاهـا للنبـي ﷺ مع أنها الصفـة الأبرز بل الصفـة المختصّة بالإمام المهدي عليه السلام.

الغيبة و أسبابها

فضاع قبرها بين القبور ، مع شدة ضيائها.

إلى أنْ جلس الإمام علي عليه السلام وهو ابن الإسـلام البار ، في بيته ، ردحاً من الزمن.

وتنقـل الأمر بين العـرب دون العجم ، وبين قريـش العدو الأول للإسلام والمسلمين دون أهل البيت عليهم السلام.

ومـن عجائـب الأمـور و غرائبها ـ وما أكثرهـا للمتتبع من تأريخ المسـلمين والسـيرة ـ إنّ الـكلّ يشـهد بـأنّ رسـول الله ﷺ قـد قال : (الحسـن والحسـين عليهما السلام إمامان قاما أو قعـدا) وإذا بالناس تحارب الحسن عليه السلام مع معاوية ، فكيف يكون إماماً ويكون معاوية على الحق؟.

ثـم يحارب الإمام الحسـين عليه السلام لأجـل يزيد ، ويقتل بأشـنع قتلة ويمثّل بجثته تمثيلاً ، وهو إمام المسلمين وسيد شباب أهل الجنة.

ويسـبي المسلمون أهل بيت نبيهم من بلد إلى بلد ، إلى عاصمة الأمويين إلى يزيد أمير المسـلمين وقائدهم ، حيث كان يقبع يومها في دمشق.

وهكـذا دواليـك ، الإثنـا عشـر إمامـاً الذين أشـار إليهم محمد بـن عبـد الله ﷺ ، مـع حيـرة أرباب التأريـخ بهم ، وهم مـن هم في زمـان ، يقتلـون الواحد بعد الاخر مـن دون رادع ، ويبقى أخيرهم ، ولو وصلت أيديهم إليه لقتلوه.

وبهـذا تبلـغ حصيلة ما قتل المسـلمون أمراؤهم مـن أهل البيت عليهم السلام المنصـوص عليهـم أحـد عشـر إمامـاً مفتـرض الطاعـة ، مـع مصيبة سـيدة نسـاء العالمين عليها السلام ، وما جوبه به حبيب الله ورسـوله ﷺ بفترة قياسية لا تتجاوز المئتي عام.

فعلام السؤال ، لِمَ غاب؟.

أيريـدون أنْ يقتلـوه كمـا قتلـوا آبـاءه مـن قبـل ، مـا لهـم كيـف يحكمون؟.

المهم :

أنّ الإمـام المنتظـر عليه السلام غـاب فـي منتصـف القـرن الثالـث الهجري ، الغيبـة الصغـرى ، ثم بعدها بسـبعين سـنة حصلت الغيبة الكبرى.

وقد عرفنا إجمالاً لماذا حصلت.

و لكن لِمَ ما زالت هذه الغيبة ، ولقد ماتت دول ، وتبدلت أخر؟ فمتى سيكون الفرج؟

نقل الشـيخ المفيد عليه الرحمة عن الشـيخ الصدوق عليه الرحمة أن الإمام الصادق عليه السلام قال لعبد الحميد بن أبي الديلم : (يا عبد الحميد ، إنّ لله رسلاً مسـتعلنين ، ورسلاً مستخفين ، فاذا سـألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين).

ثـم قـال الصدوق : فكانت حجج الله تعالـى كذلك من وقت وفاة آدم عليه السلام إلى وقت ظهور إبراهيم عليه السلام أوصياء مستعلنين ومستخفين.

فإمكان ظهور الحجة كان معتذراً في زمانه ، وذلك أنّ (نمرود) كان يقتل أولاد رعيته ، وأهل مملكته في طلبه.

ولذلك ستر الله وجوده عليه السلام ، وأخفى ولادته.

وبعد أنْ بلغت الغيبة أمدها ، دلهم إبراهيم على نفسه ، وأظهر لهم أمره الذي أراد الله من إثبات حجته ، واكمال دينه.

فلمـا كان وقـت وفـاة إبراهيم عليه السلام كان له أوصيـاء حججا لله عز وجـل في أرضـه ، يتوارثون الوصية كذلك ، مسـتعلنين ومسـتخفين إلـى وقـت موسـى عليه السلام وفـي وقت موسـى كان فرعـون يقتـل أولاد بني إسـرائيل ، فـي طلـب موسـى عليه السلام الـذي كان قـد شـاع ذكـره ، وخبر وجوده.

فسـتر الله ولادته ، حتى قذفت به أمّه في اليم ، كما اخبر الله عـز وجل في كتابه ، ثم كان من أمـره بعد أنْ ظهرت دعوته ، ودلّهم على نفسه ، ما قصّه الله في كتابه كذلك.

ولما كان وقت وفاة موسى عليه السلام كان له أوصياء حججاً لله كذلك ، مستعلنين ومستخفين ، إلى وقت ظهور عيسى عليه السلام.

وعيسـى عليه السلام ظهر منذ ولادته معلناً لدلائله ، مظهراً لشـخصه ، شـاهراً لبراهينه ، غير مخف لنفسـه ، لأنّ زمانـه كان زمان امكان ظهور الحجة كذلك.

ثـم كان لـه مـن بعـده أوصيـاء ، حججـا لله عـز وجـل كذلك ، مستعلنين و مستخفين إلى وقت ظهور نبينا ﷺ.

وبعد ظهور نبينا ﷺ كان مما قيل له ـ على سـنن من تقدمه من الرسل ـ أن يقيم لنفسه أوصياء كإقامة من تقدم لأوصيائهم.

فأقام رسول الله ﷺ أوصياء كذلك.

ومن المعروف المتسـالم عليه بين الخاص والعام من أهل هذه الملة : أن الأمام الحسـن بن علي العسـكري عليه السلام والد إمام زماننا عليه السلام كان قد و كل به طاغية زمانه حتى وفاته ، فلما توفي وكلّ بحاشيته وأهل بيته ، وحبست جواريه ، وطلب مولوده هذا الطلب أشدّ الطلب.

فجرت السنة في غيبته بما جرى من سنن غيبته من ذكرنا من الحجج المتقدمين ، وثبت من الحكمة في غيبتنا ماثبت من الحكمة في غيبتهم).

وكان قـد قـال قبلها : (أي الصدوق : إنّه قـد ثبت أنّ ظهور حجج الله تعالى في مقامهم في دول الباطل ، على سبيل التدبير والإمكان لأهـل ذلـك الزمـان ؛ فـإن كانـت الحـال ممكنـه لوجود الحجـة بين الخاص والعام ، كان ظهور الحجة كذلك.

وإن كانت الحال غير ممكنة لوجود الحجة بين الخاص والعام ، وكان ممـا توجـب الحكمـة ويقتضيـه التدبيـر اسـتتاره ، سـتره الله وحجبـه إلـى وقت بلـوغ الكتاب أجلـه. كما قد وجدنا ذلـك في حجج الله المتقدمين من عصر آدم عليه السلام إلى حين زماننا هذا.

فمنهم المسـتعلنون ، ومنهم المستخفون ، وبذلك نطق الكتاب العزيز (وَرُسُـلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُـلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ) .

وبناءً على كل ما ذكر نقول :

إننا نعلم علم اليقين من أنّ ذلك صلاح للمؤمنين في الجملة :

يقـول عليه السلام فـي رسـالته الأولى للشـيخ المفيد : (نحـن وإن كنّا ثاوين بمكاننا النائي عن مسـاكن الظالمين ، حسـب الذي أرانا الله تعالـى لنا من صلاح ، و لشـيعتنا المؤمنين في ذلك ، مادامت دولة الدنيا للفاسقين) وإن من وراء ذلك حكمة عظيمة.

وهذا هو الشيخ الكليني قد أورد في (اصول الكافي) ما يقرب مـن سـتين روايـة حول الإمـام المهـدي عليه السلام ، يمكـن أن يقتنص منها أسباب الغيبة ظاهراً.

ويمكن إجمالها بما يلي :

١. المحنة والتمحيص.
٢. الخوف على النفس.
٣. وأن لا تكون عليه بيعة.

وقـد جاء من بعده الشـيخ النعماني فكتب أول كتاب مسـتقل في (الغيبة).

وقد بيّن في كتابه أنّ (غيبة الإمام في هذا الزمان الذي نحن فيه لتمحيص من يمحص، وهلكة من يهلك، تجاه من ينجو بالثبات على الحق، ونفي الريب والشك، والإيقان بما ورد عليه السلام من أنّه، لابدّ من كون هذه الغمة ثم انكشافها عند مشيئة الله، لا مشيئة خلقه واقتراحهم.

جعلنا الله من المؤمنين ، المتمسـكين بحبله ، وممن ينجو من فتنـة الغيبة ، التي يهلك فيها من اختار لنفسـه ، ولم يرض باختيار ربه ، واستعجل تدبير الله ، ولم يصبر كما أمر).

وليـس مـن الضـرورة معرفة أسـباب الغيبـة على وجـه التحديد والتعيين ، ولا حتى على الإجمال. بل يكفي الإيمان بالغيبة نفسها.

اختبار الإيمان في عصر صاحب الزمان عليه السلام

وعن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال : (... ثمّ يخرج ـ أي المهدي عليه السلام ـ مـن مكّـة هو ومن معـه الثلاثمائة وبضعة عشـر يبايعونـه بين الركن والمقـام ، ومعه عهد نبيّ الله ورايته وسـلاحه ووزيره معه ، فينادي المنادي بمكّة باسمه وأمره من السماء حتّى يسمعه أهل الأرض كلّهم اسـمه اسم نبيّ. ما أشـكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبيّ الله ﷺ ورايتـه وسـلاحه ، والنفس الزكية من ولد الحسـين عليه السلام. فإنْ أشـكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره...).

ولكـنّ المتأمّل في الروايـات والأدعية يجد عكس ذلك ، فالفتن والاختبار والامتحان في عصر الظهور المقدّس أخطر بكثير ممّا في عصـر الغيبة حيث يحتاج الإنسـان المؤمن إلى بصيرة وثبات بشـكل مضاعـف للنجـاة منها والنجاح فيها ، ويمكن القول بشـكل عامّ : إنّه قلّما كانت وسائل الإيضاح والوصول إلى الحقيقة واضحة وجليّة كلّما كان التشـويش عليها والعمل المضادّ لها أشدّ وأخطر ، ومن المعلوم أنّ الأسـاليب والآليات التي يستخدمها الإمام المهدي عليه السلام تكون غاية فـي البيـان والوضوح ، ولكنّ ماكنـة الإعلام المضادّ تعمـل ليل نهار في سـبيل تشـويش الحقائـق الناصحـة لأطروحته العالميـة وحركته المقدّسة.

وهذا ما يسـتفاد من الرواية الشـريفة في دلالة الصيحة ، فعن الإمـام الصـادق عليه السلام أنّه قال : (ينادي منادٍ باسـم القائم عليه السلام) ، قلت : خـاصّ أو عـامّ؟ قـال : (عـامّ يسـمع كلّ قوم بلسـانهم) ، قلـت : فمن يخالـف القائـم عليه السلام وقد نودي باسـمه؟ قال : (لا يدعهـم إبليس حتّى ينادي في آخر الليل ويشكّك الناس).

وهكـذا قولـه عليه السلام حول محنة الإمـام المهدي عليه السلام بأنّـه يلاقي من قومـه أشـدّ ممّـا لاقـى رسـول الله ﷺ لأنّه أتـى الناس وهـم يعبدون الحجـارة والصخـور والعيدان والخشـب المنحوتـة ، وإنّ قائمنا إذا قام أتى الناس وكلّهم يتأوّل عليه كتاب الله يحتجُّ عليه به.

وورد عـن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال : (... ثمّ ينطلق ـ أي المهدي عليه السلام ـ يدعـو النـاس إلى كتـاب الله وسُـنّة نبيّه والولاية لعلـي بن أبي طالـب عليه السلام والبـراءة مـن عدوّه ، حتّـى إذا بلغ إلـى الثعلبية قـام إليه رجـل من صلـب أبيه وهو من أشـدّ النـاس ببدنه وأشـجعهم بقلبه ، مـا خـلا صاحب هـذا الأمر ، فيقول : يـا هذا ما تصنع؟ فـوَالله إنّك لتجفـل النـاس إجفـال النعـم أفبعهد مـن رسـول الله ﷺ أم بماذا؟ فيقـول المولـى الـذي ولـى البيعـة : والله لتسـكتنّ أو لأضربـنّ الذي فيـه عينـاك ، فيقـول لـه القائم عليه السلام : اسـكت يـا فـلان ، إي والله إنّ معـي عهـداً مـن رسـول الله ﷺ ، هات لي يا فـلان العيبـة أو الطيبة أو الزنفليجـة فيأتيـه بها فيقـرأه العهد من رسـول الله ﷺ ، فيقول : جعلنـي الله فـداك أعطنـي رأسـك أُقبّله فيعطيـه رأسـه فيقبّله بين عينيـه ، ثـمّ يقـول : جعلنـي الله فـداك جدّد لنـا بيعة ، فيجـدّد لهم بيعة) ، وهكذا يتّضح من خلال الرواية الثالثة شـدّة الامتحان الذي قـد يزلـزل أقرب النـاس من الإمام عليه السلام لـولا تدارك الرحمـة الإلهية عليه.

ومـن خـلال العنوان يتّضح أن تركيزنا في هذه الأسـطر إنّما هو فـي خصوص المؤمنين به عليه السلام في عصر الغيبة بل بعد ظهوره أيضاً ، وهـذا مـا دعانا إلى كتابة هذه الأسـطر لكي لا نطمئـن ولا نتّكل على مجـرّد معرفتنـا بـه عليه السلام وكأنّ الأمـر مفـروغ عنـه ، وأنّها تكـون واقية لنـا مـن الغرق في مهـاوي الابتلاء والاختبار الإلهي ومـن الغربلة ثمّ الغربلـة حتّـى بعـد المعرفـة ، ودلالة ذلك مـا ورد عن أبـي عبد الله عليه السلام أنّـه قـال : (كأنّـي أنظر إلـي القائم عليه السلام علـى منبر الكوفـة وحوله أصحابـه ثلاثمائة وثلاثة عشـر رجلاً عدّة أهـل بدر ، وهم أصحاب الألويـة ، وهـم حكّام الله فـي أرضه على خلقه ، حتّـى يسـتخرج من قبائـه كتابـاً مختوماً بخاتم من ذهب عهد معهود من رسـول الله ﷺ فيجفلـون عنه إجفال الغنم البكم ، فـلا يبقى منهم إلاّ الوزير وأحد عشـر نقيبـاً...)، وهنا أيضـاً تـدلُّ الرواية على عسـر الامتحان بعد المعرفـة ، حيـث تشـير وبوضوح إلـى تقهقـر النـاس ـ وهـم من فئة المؤمنيـن به ـ عـن الإمام بعد قراءته للكتـاب ، وليس عموم الناس فقـط بل الحديث يشـمل أصحابه (٣١٣) أيضـاً عدى نقبائهم الاثني عشر.

ومـا ورد عنـه عليه السلام أيضـاً : (... ولو قد قـام قائمنا وتكلّـم متكلّمنا ثمّ اسـتأنف بكـم تعليم القرآن وشـرائع الدين والأحـكام والفرائض كمـا أنزلـه الله على محمّـد ﷺ لأنكر أهل البصائـر منكم ذلك اليوم إنـكاراً شـديداً)، ومـع التأمّـل فـي عبـارة (أهـل البصائـر) يتّضـح شـدّة الامتحـان الذي يتعـرّض له المخلصون فضـلاً عن غيرهم من المؤمنين بالإمام عليه السلام ، فأن يكون الإنسان مؤمناً يحتاج إلى مزيد من الجهـد والعمل والتوفيق والهدي الإلهي ، وأن يكون من أهل البصائر منهـم يحتـاج إلـى مراتـب أعلى مـن جهاد النفـس وترويـض الذات والرقـي في مدارج الكمـال ، ولكن كلّ هذا لا يعصمهم من الامتحان الإلهي ولا يجعلهم في منئى عن الاختبار العسـير ممّا يسـتدعي منّا ـ نحن المؤمنون بالعقيدة المهدوية وبالإمام الثاني عشـر ـ الحذر كلّ الحذر ، والاسـتعداد كلّ الاسـتعداد ، والتسـليم كلّ التسـليم بعد المعرفة الحقّة.

أمّـا لـو أردنا التطرّق إلى شـدّة الامتحان لعمـوم الأمّة بل عموم المجتمـع البشـري لـكان للحديـث مجاله الواسـع أيضـاً ، ويكفي أن نذكر نموذج خروجه شـاباً موفّقاً ليكون سبباً في إنكارهم الإمام عليه السلام لعـدم ثبات الأمر واسـتقراره في قلوبهم منـذ البداية ، فقد جاء في الحديـث الشـريف عن الإمام الصـادق عليه السلام أنّه قـال : (وإنّ من أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً).

ونمـوذج آخـر هـو النـداء الثانـي لإبليس بـأنّ الحقّ مـع عثمان وشـيعته ، حيث يسـبّب نداؤه مـلاذاً للمنكرين أساسـاً ، والحاقدون علـى أهـل البيت عليهم السلام يتسـارعون إلى التمحـور حوله وإنـكار الحقيقة الساطعة والبرهان القاطع من الله تعالى تأييداً لوليّه الأعظم.

وختامـاً فكلّ هـذه الاختبـارات والامتحانات إنّما تـدور في فلك المؤمنين ولا تشمل غيرهم من سائر المذاهب والأمم.

فهل يكتبنا الله من الثابتين على ولايته بعد معرفته عليه السلام؟

نسـأله تعالـى أنْ يجعلنا من الفائزيـن والناجحين في الامتحان ومن الثابتين على الإيمان به والاعتقاد بولايته ، فهو السبيل الوحيد للنجاة في عوالم الابتلاء والامتحان.

علائم الظهـــور

جهـداً في توضيح هـذه العلامات عليهم السلام ولـم يألُ أئمـة أهل البيت ؛ فضـلاً عن حـق معرفتهـا ومتابعتها ليتسـنى للجميـع الوقوف على حقيقـة الظهـور ومعرفته دون أنْ يكون الإنسـان متحيّراً بغير هدى ، إلـى معرفة هذه عليهم السلام وضـلالاً مـن غيـر رشـاد. وإلى ذلـك أكد الأئمـة العلامـات التـي تعين المكلف علـى اتخاذ القرار المناسـب فور بدء :بروايات عدّة منها عليه السلام الظهور ، وقد أكّد على معرفتها أهل البيت في صحيحه ، عليه السلام ما رواه عمر بن أبان ، عن أبي عبد الله – قـال : (إعـرف العلامة ، فإذا عرفتها لم يضـرك تقدم هذا الأمر أو .(تأخّر

عليه السلام وعـن زرارة بـن أعيـن ، قـال : سـمعت أبـا عبـد الله – يقول : (ينادي منادٍ من السـماء : أنّ فلاناً هو الأمير ، وينادي مناد : بعد عليه السلام أنَ علياً وشـيعته هم الفائـزون)، قلت : فمن يقاتـل المهدي هذا؟

إن الشـيطان ينادي أن فلاناً وشيعته هم الفائزون ،) :عليه السلام فقال يعنـي رجـلاً من بني أميـة) قلت : فمن يعرف الصـادق من الكاذب؟ يعرفه الذيـن كانوا يروون حديثنا ، ويقولون : إنّه يكون قبل) عليه السلام قـال .(أنْ يكون ، ويعلمون أنّهم هم المحقون الصادقون

وعـن هشـام بـن سـالم ، قـال : سـمعت أبا عبـد الله – عليه السلام يقـول : (همـا صيحتان : صيحة في أول الليل ، صيحـة في آخر الليلة واحـدة من) :عليه السلام الثانيـة)، قـال : فقلـت : كيـف ذلـك؟ قـال : فقـال السـماء وواحـدة مـن إبليس)، فقلـت : وكيف تعرف هـذه من هذه؟ :عليه السلام فقال .(يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون)

يعتبـر الحـث علـى معرفـة علامـات الظهـور حـالات تعبئـة (تثقيفيّـة) تحصّـن المكلـف من مخاطـر الارتجاجـات الفكرية التي سـتحدثها قضيـة الظهـور ومـا يصاحب ذلـك من مخاطـر انحراف .تسببها محاولات الزيف الفكري الذي ينتاب المجتمعات الإسلامية ويبـدو أنّ معرفة علامات الظهور سـتبرز أهميتها إذا ما عرفنا أنّ هنـاك أزمـة فكرية سـتتفاقم إلى الحد الذي يشـعر بـه المرء أنّه يعيـش فـي حالة ضياع فكري وهوس عقائدي ، ومنشـأ ذلك مشـكلة الانسياقات الحميمة وراء الشهرة وحب الجاه والسعي للحصول على أكبـر قدر مـن العناويـن المفتعلة التي يحـرص عليها أهـل الدنيا... وهكذا فلا بد إذن من محاولة إفشـاء الآراء المنحرفة التي يسـتطيع مـن خلالهـا البعـض إغواء عـدد أكبر مـن الأتباع ، وتشـكيل قواعد عريضـة مـن خـلال الادعـاءات الباطلـة التـي سـيطلقها هـؤلاء في .التمويه على الحقائق الثابتة

لـذا فدعـوى السـفارة الكاذبـة ، أو المهدوية الباطلة تنشـأ من فـراغ فكـري وضيـاع عقائـدي تنفـذُ مـن خلالها هـذه الحـالات إلى الأوسـاط الساذجة والعقول الخاوية من أية ثقافة ، والفارغة من أية .معرفة تضمن خلالها التصدي الى هذه الانحرافات

إن ما يعتري السـاحة الإسـلامية من سذاجـات تعين لمثل هذه الدعوى إلى سـرعة النفوذ في أوسـاط هؤلاء المغـرر بهم ، وهم مع ذلك تواقـون للوصول إلى معرفة الحقيقة وحريصون على الانضمام إلى حركة الإنقاذ ، ومحاولات الإصلاح التي تعدهم بها فكرة الإمام كفيلة في أن يتلهف هؤلاء إلى أية دعوى ، منسـاقين وراء عليه السلام المهدي أيـة حركة إصلاحية ترفع شـعارات المهدوية ، إلا أنهم يصطدمون عند حالات التطبيق بدعاوى المهدوية وأمثالها ، فتراهم ينخرطون بسـذاجتهم دون تحقيـق ومعرفـة أباطيل هؤلاء الضالين والمضلّين الذيـن تغويهـم تصوراتهـم الشـيطانية للانصيـاع إلـى إرادة النفس وشـهرة الجاه فيؤسسـون على ذلك مبان ضالة ليس لها من الحقيقة .نصيب

إلى التأكيد على معرفـة علامات الظهور عليه السلام هـذا مادفـع أئمتنا ومواصفـات المدّعيـن ليتسـنى للجميـع التحصـن من هـذه الدعاوة والتصـدي إلـى فضحهـا وإبطـال محـاولات مفتعليها ، ولئلا يسـارع هـؤلاء إلى التصديق لصيحات الشـيطان و إغواءاته من خلال طيش .أزلامه ومتبعيه

الماسونية بين تهويل مصطنع وواقع مزيف

إنّ من الثابت لدينا أنّ زمن الغيبة سيكون ميداناً لقوىً متناحرة في ما بينها ، في الوقت الذي تشـترك فيه هذه القوى بهدف محدد ينصبّ في عداوة مذهب أهل البيت عليهم السلام ، فالروايات تشـير مرّة إلى وجـود ثـلاث رايـات مختلفة ، وأخـرى تصـرّح باثنتي عشـرة راية ، روايات تشـير إلى عداوة السـفياني والأصهـب والأبقع أجمع لمذهب أهل البيت عليهم السلام ، واخرى تشـرح كيف يقتل السفياني ذينك العدوين ليصفـو له الميـدان ، لإبليس والنفـس الأمّارة ، أثرهمـا الفاعل في توليد صعاب جديدة للحياة.

والتقـدم التكنولوجـي أنسـى الكثيـر مـن النـاس هدفهـم مـن الحيـاة فهاموا على وجوههم ينشـدون الكماليات وضحّوا بأعمارهم وصحتهـم ووقتهـم وحتـى عوائلهـم مـن أجـل أنْ يتماشـوا مـع قطار التقـدم ـ التقنـي ـ السـريع ، وآخـرون صعـدوا علـى التـل وآثـروا الاستطلاع من بعيد على أنْ يدخلوا في دوامة الحياة.

ومـن بيـن تلك المؤثرات قامت تلك المنظمة الماسـونية لتديف السـم بالعسـل وترمي بنبلها مـع الرماة ، لتبرز من بينهم كأشـدّ ما يكون البروز ، وليعضد حركتها إعلامٌ مهوّل وأبواق صارخة ، والسن لبقة ترهب العالم من سـطوتها ، وتنذر الناس بقعقعتها ، حتى بات كثيرون يخشونها كخشية الله أو أشد خشية ـ معاذ الله ـ.

أمام هذا الموقف علينا أنْ نلتفت إلى التالي :

أولاً : فـي الوقـت الذي لايمكن إنكار دور الماسـونية في مشـاكل الحيـاة ، علينـا أنْ نـدرك أنّها أضعف من أنْ تكـون المؤثرة الوحيدة فـي العالـم ، ومـن المتيقّن أنّ الله تعالى لم يشـأ أنْ يوكل إليها أمور الحياة.

ثانيـا : علينـا أنْ نعلم أنّ تضخيم تأثيرها ربمـا يكون كذبة يعمل عليهـا طابورهـا الخامـس ، وما ذاك إلاّ خطّة مدروسـة لـزرع القلق والخوف من سطوتها ولو من دون واقع.

ثالثا : **وليكن معلوماً أنّ ما من قوة مهما عظمت يمكنها أنْ تجاري عظمة ما عند الإمام المهدي عليه السلام وما وهبـه الله له من قدرات، وهل يسـتطيع فـرد أو جماعـة أنْ يجـاري مـن يسـير الرعب أمامـه شـهراً، وأنْ يفكّـر فـي مقاومـة من يكون تحـت إمرتـه جبريـل وميـكال، أو أنْ يقاتـل رجالاً قلوبهم أشـدّ من زبر الحديد وهم أجرى من الليوث.**

رابعـاً : وفـي الوقت نفسـه علينا أنْ لانبرّئ أنفسـنا مـن تأثيرها سـلباً في ما يتعلـق بغيبة الإمام عليه السلام ، وأنْ نعمل على قلع جذور الشـر منهـا وتحلّيها بالفضائل ، ولنتذكر قـول الإمام المهدي عليه السلام : (ولو أنّ أشـياعنا ـ وفّقهم الله لطاعتـه ـ علـى اجتماع من القلـوب في الوفاء بالعهـد عليهم لما تأخّـر عنهم اليُمن بلقائنا ولتعجّلت لهم السـعادة بمشاهدتنا).

شعر شعبي

كاظم بن حسون المنظور

نصف شعبان

مَولُود إبنصف شَعبان ... نُور ابنور وجدانَه
سُبحانَه النّشر هالنور ... بالأفلاك سُبحانه

❖❖❖

مولود إبنصف شعبان ... لاح إبسمه العِصمَه إهلال
إو هذا النُّور للإسلام ... مَعرض شَرف للأعمال
إولَعِد بُوب الفَرَج مِفتاح ... إوبيه إنعقدت الآمال
مَيخِيب الأمل مِنَّه ... وِلائَه للخَلَق جَنَّه
يالرايد هَوه الجَنَّة
إخذ مِن طيب هالمولُود ... وانشِغ وَردة إحسانَه

❖❖❖

فَرع مِن أَصل هذا الدين ... إوِنبت عُوده إبرياض الدين
يحمِل وَرد رُوحَاني ... إوِينشُر طيب بالكونين
مُحمَّد وِصَف هالمولود ... ثِقل واستآرَث الثّقلين
المحاسِن مِن وَصُف ياسين ... الشمائِل مِن بَطل صِفّين
مَثَّل زَهرة الجدّين
إوِعِصمَة فاطِمة إبمعناه ... تزهي إبنور إيمانَه

❖❖❖

بيانات الرسل كلها ... ومصاحفها ورسائلها
روح ابجسم هالمولود ... والمولود حاملها
يرتّل بالمهد بيها ... مثل عيسى ويمثّلها
بفلاك الحلم دوّار ... لبحور العلم مدرار
محفظ جامع الأسرار
مثل شمس الهدى اعله الكون ... يتجوَّل ابميدانه

❖❖❖

مولود إبوجُود الكُون ... تِجلَّه وإبَّهائَه إينور
مِثل مِصباح ابو الحسنين ... يزهي إبمسجد المَعمُور
والنُّورين من نور ... التِجلَّه المُوسى فُوك الطُّور
أَصِل هالنُّور ربَّاني ... وابعالَم إلإنساني
إينور إو ما إله ثاني
وإبعين العَقيدَه إتشوف ... بالمولود عنوانَه

❖❖❖

شعراء مهدويون

حسن عبد الأمير الظالمي

الشيخ بهاء محمد بن الحسين العاملي

هو الشيخ بهاء الدين أبو الفضائل محمد بن الحسين الحارثي الهمداني العاملي، ولد في بعلبك ـ أي لبنان ـ سنة ٩٥٣هـ، هاجر أبوه إلى إيران، فحظي الشيخ البهائي بمنزلة رفيعة لدى الشاه عباس الأول وارتقى منصب شيخ الإسلام، سافر إلى عدة أمصار إسلامية، توفي في اصفهان سنة ١٠٣١هـ ونقل جثمانه إلى مشهد المقدسة ودفن هناك.

نظم الشعر في أغراض متنوعة، وأكثر شعره في مدح النبيﷺ وأهل بيتهعليهم السلام، في قصيدة له أسماها (وسيلة الفوز والأمان)، قال فيها يمدح الإمام المهديعليه السلام:

ولا انتشرت في الخافقين فضائلي
ولا كان في المهدي رائق اشعاري
خليفة رب العالمين وظله
على ساكني الغبراء من كل ديّارِ
هو العروة الوثقى الذي من بذيله
تمسّك لا يخشى عظائم أوزارِ
امام هدى لاذ الزّمان بظلّه
والقى اليه الدهر مقود خوارِ

وقال في مقطع من هذه القصيدة يستغيث بالإمام المهديعليه السلام:

أيا حجةَ الله الذي ليس جاريا
بغير الذي يرضاه سابق أدوارِ
أغث حوزة الاسلام واعمر ربوعه
فلم يبقَ منها غير دارس آثارِ
وأنقذ كتاب الله من يد عُصبة
عصوا وتمادوا في عتوٍّ وإصرارِ
يحيدون عن آياته لروايةٍ
رواها ابو شعيون عن كعب أحبارِ
وانعش قلوبا في انتظارك قرّحت
وأضجرها الاعداءُ أيّة إضجارِ
ويستنهض الإمام المهديعليه السلام إلى تعجيل الفرجِ وإعلاء كلمة الله سبحانه فيقول:
وعجّل فداك العالمون بأسرهم
وبادر على اسم الله من غيرِ إنظارِ
تجد من جنود الله خيرَ كتائب
واكرمَ أعوان وأشرف أنصارِ
بهم من بني همدان أخلص فتيةٍ
يخوضون أغمار الوغى غير فكارِ
أيا صفوة الرحمن دونك مدحة
كدرّ عقود في ترائب أبكارِ

وقد لاحظنا في شعره رقة العبارة، وسلالة اللغة، ووضوح الصورة.

وهو العالم الربّاني والمؤلف الكبير الذي لاتعصيه العبارة ولا تعجزه المفردة، ولكنّه حين ينظم يترك لقلبه أنْ يسترسل، ولعاطفته أنْ تسيل.

وفي كلماته التي قرأناها صور جميلة مثل (إمام هدى لاذ الزمان بظلّه) وعبارة (أغثْ حوزة الإسلام واعمر ربوعه) وعبارة (دونك مدحة كدرّ عقودٍ في ترائب أبكارِ).

قصة قصيرة

لقائي بسيدي .. وشفاء قرحتي

محمد حسن عبد

وصل جماعة الميرزا تقي إلى مسجد جمكران.

وكانت المفاجأة.. وهي أنّهم قد وجدوا صاحبهم وصديقهم مغشيّاً عليه، فرشّوا على وجهه قليلاً من الماء.. فاستيقظ وهو يقول متلفتاً:

– أين ذهب السيد؟

فسألوه عن سبب حالته، وموضوع سؤاله، فقال:

– ماذا أقول لكم، إنّي وأثناء سيري إلى جمكران، لم يكن أحد بصحبتي، وكنت طوال الطريق أناجي صاحب العصر والزمانعليه السلام.

ولمّا وصلت الى المحراب، جلست واستقرت بي الحال بدأت أقرأ بعض أبيات من الشعر مدحاً لآل البيتعليهم السلام.

وشوقاً إلى لقاء الإمام المنتظرعليه السلام، ويبدو انّ سيدي قد استجاب لندائي.

فما انتهيت من صلاة العشاء والتشهّد الأخير وجدت سيّداً يجلس عن يميني. سلّم عليَّ، فأجبته، ثم قال لي:

– هل شفيت قرحتك؟

عندما سمعت هذا السؤال ظننته أحد معارفنا، وإنْ كنت لا أعرفه. لكنّي أجبته:

– لا يا سيدي، فما زلت أعاني من عذابها لأكثر من ثلاث سنين.

لقد قام السيد بوضع يده على مكان الألم والقرحة، وضغط قليلاً، فشعرت وكأنّ ماءً بارداً قد صبّ على نار فؤادي، فأحست براحة تامة، لم أحسّ بها منذ سنوات.

ثم سألته متأملاً:

– ماذا تعمل هنا يا سيّد؟

فقال لي:

– أليس هذا مسجد صاحب الزمان؟

فقلت:

– نعم.

فردّ عليّ:

– إنّه مسجدي.

لم أكن لأنتبه لقصده في حينها. ولكنْ بقوله: (إنّه مسجدي) شعرت وكأنّني أفقت من غفوة ...

فقلت في نفسي:

– هل السيّد الذي بجانبي هو المهدي صاحب الزمانعليه السلام فعلاً؟

هنا فكّرت.. وأيقنت بأنّ من لقيته هو إمامي وسيّدي.. وببركة لمسته تم شفاء قرحتي.

ابحث عن الكلمة الضائعة

ر	و	إ	ر	ا	ن	م	ل	ظ	ن	ا
س	هـ	ب	ا	س	و	ح	م	ا	و	س
و	ا	ع	ح	ع	و	ظ	ق	ل	ح	أ
ل	ل	ا	ل	ق	ن	ل	ل	ا	ق	ل
ا	ق	ح	خ	ي	ي	ت	ه	م	ج	ك
ل	ر	م	ف	ف	ك	ت	م	(ص)	ن	م
ل	ب	م	ي	ق	ن	م	ل	و	ع	ا
ه	ى	ن	م	ن	د	ا	ل	ي	ن	ي
ك	و	م	ن	ع	ت	م	و	ن	ا	ا
ف	ا	ن	م	ه	ل	ل	ا	ق	ح	ب

ضع خطّاً على كلمات الحديث الشريف واستخرج كلمة السرّ المكوَّنة من (١٣) حرفاً وهي كلمة قالها الإمام المهديعليه السلام في حقّ فقهاء زمن الغيبة، من نداء الإمام الحجّةعليه السلام للناس عند خروجه بمكّة:

(أسألكم _ بحقّ الله _ وحقّ _ رسوله (ص) _ وبحقّي _ فإنَّ _ لي _ عليكم _ حقّ _ القربى _ من _ رسول الله _ إلاَّ _ أعنتمونا _ ومنعتمونا _ ممَّن _ ظلمنا _ فقد _ أخفنا _ وظُلمنا...).

ملاحظة:

ان الصحيفة وإن كانت لا تعمل باختصارات السلام والصلاة على النبي والأئمة لكنها هنا جاءت بالصاد اختصاراً لأجل اقتفاء الكلمة الضائعة.

من رسائل الصغار للإمامعليه السلام

السلام على من أراه بقلبي وعقلي في كل زمان ومكان السلام على منقذ الأمة من هذه الغمة ... السلام على النور الساطع السلام على العدل الفارع، السلام عليك ياسيدي ومولاي يا قائم آل محمد: ماذا أقول لك ياسيدي ومولاي: وماذا أوصف لك عن زماني هذا الظلم، القتل، الشر، سلب الحقوق، هتك الأعراض، الفقر، التشرد، حياتنا كحياة الغابة للأقوى ياسيدي، أناشدك وأسألك يا حبيبي ويا مولاي متى ... متى الظهور ياسيدي انقذنا، أغثنا، ساعدنا، اظهر يا حبيبي وانشر القسط والعدل في أمتك وخلصنا من الظلم والكفر والكفرة نريد رجعتك ياسيدي طالت غيبتك كثيراً كثيراً: سيدي هذه التي تخاطبك واحدة من الملايين الذين يتكلمون ظهورك العظيم (خادمة آل بيت الرسول (ص))

المنتظرة: براء علاء مهنا

العمر: ١٣ سنة

موال مهدوي

كاظم حسون المنظور

مـــــــرد

يا صاحب الثار ما ثارك القلبك مرد
طالت الغيبه وخصيمك بالمطاول مرد
ويالك راح الهنه او لسا علينه مرد
ندري ابمغيبك نزل من السمه نص إله
صبرك القلبك تخيل والقلب نص إله
او عظم الديانه وهن والخاصمك نص إله
وتجاوز الحد ولا عالحد حصلّك مرد

أبوذية مهدوية

السيد سعيد الصافي

شعبان

الليلة الفرح بالأفراح شعبان
وتم وكمل بخمسطعش شعبان
بالقرآن درب العدل شعبان
لعباده وحب أهل سيد البريه

أبو ظاهر الطويرجاوي

وعدنه

ابمولودك يبو صالح وعدنه
ومن شيعتك سجّلنه وعدنه
احنه ويالك لو متنه وعدنه
نصير انصار اللك يبن الزجيّه

مسجات مهدوية

(أبو اسعد)

ردت من الهوى يحمل
للمهدي سلامي وياه
وطلبت من الكَمر ياخذ
من وجنة المهدي ضياه

أشكي الحزن بغيابك
عسى توصل لعد شخصك
أبعتلك رسائل شوق
واظل يالمهدي أنتظرك

صدى المهدي

النافذة المهدوية

مدير التحرير
محمد الخاقاني
هيأة التحرير
حسن الطالمي
لطيف عبد النبي يونس
رافت معلة
حيدر المالكي
ياسر الحكيم
التصميم والاخراج الفني
حيدر الطريفي

البريد الالكتروني: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

العدد: ٥١ . السنة الخامسة ـ شعبان / ١٤٣٤ . 2013/7

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء

إطلالة وحيانية على الرجعة

- قال تعالى:

(فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَى) البقرة: ٧٣.

- روى الكليني أنّ أبي بصير، قال:

(قلت لأبي جعفر: أنتم ورثة رسول الله قال: نعم، قلت: ورسول الله وارث الأنبياء كلهم وعلم كل ما علموا؟ قال: نعم، قلت: فأنتم تقدرون على أنْ تحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه والأبرص؟ قال: (نعم بإذن الله). الحديث

التوقيعات المهدوّية المباركة

جعفر الكذّاب والاستعانة من الخليفة لتثبيت إمامته

جاء في (بحار الأنوار) باب ذكر من رآه. (وقد كان جعفر حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لمّا توفي الحسن بن علي فقال له يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي ومنزلته.

فقال له الخليفة: إعلم أنّ منزلة أخيك لم تكن بنا، إنّما كانت بالله عزوجل، نحن كنّا نجتهد في حطّ منزلته والوضع منه، وكان الله عزوجل يأبى إلاّ أنْ يزيده كل يوم رفعةً بما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة، فإنْ كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا، وإنْ لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئاً).

المهدي عليه السلام في الحديث

- جاء في (كمال الدين) ج١ ص٢٨٢ ب٢٤ ح٣٥، أنّ رسول الله قال:

(الأئمة من بعدي إثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها).

- جاء في (مناقب ابن شهر آشوب) ج٤ ص٨٥، عن الإمام زين العابدين عن أبيه أنّه قال: في حديث طويل له:

(... ياولدي ياعلي، والله لايسكن دمي حتى يبعث الله المهدي...).

- جاء في (كمال الدين) ج١ ص٣١٧ ب٣ ح٣، أنّ أبا عبد الله الحسين قال:

(مِنّا اثنا عشر مهديّا أوّلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله، ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون...).

مفاهيم مهدوية

مفردات وعبارات وردت في سجل قضية الإمام الغائب عن الأنظار، الحاضر في العقيدة والوجدان، صاحب العصر والزمان. نقدمها للقارئ الكريم، زيادة في إيضاح ملامح القضيّة، وتبياناً لمعالم طريق التمهيد للظهور المهدوي المقدّس.

ابن خيرة الإماء

خيرة الإماء: وصف لوالدة الإمام المهدي، ورد به حتى يبعثه الله) فقال فاخبرني عن صفته. قال: على ألسنة أجداده المعصومين عليهم السلام.

عن جابر قال: سمعت أبا جعفر يقول:

(سأل عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين (علياً) فقال: أخبرني عن المهدي ما اسمه؟

فقال: أمّا اسمه فإنّ حبيبي عهد اليَّ ألاّ أحدّث

(هو شاب مربوع، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه، بأبي وأمي ابن خيرة الإماء).

هل تعلم؟ انّ:

- قوله تعالى: (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً) تدل على الرجعة في آخر الزمان.
- أول من يرجع في عصر الرجعة هو الحسين ويحكم حتى يسقط حاجباه على عينيه.
- الرجعة تكون لمن محض الايمان، ومن محض الكفر.
- النبي عيسى يصلي خلف الإمام المهدي في القدس.

المناسبات المهدوية

شهر شعبان المعظّم

٣ـ سنة (٤هـ) وفيه:

- دخول جابر الأنصاري على الزهراء لتهنئتها بولادة الحسين ومشاهدته اللوح الأخضر بيدها وفيه أسماء الأئمّة والإمام المهدي.
- قصّة الملك دردائيل وتوسّله بالحسين يوم ولادته، وإخبار رسول الله لفاطمة بشهادته وأنّ الأئمّة من ولده آخرهم الحجّة القائم.
- أخبار النبيّ فاطمة الزهراء حين ولادة الإمام الحسين بأنّه أبو تسعة أئمّة تاسعهم قائمهم.
- صدور الدعاء في اليوم الثالث من شهر شعبان من الناحية للوكيل القاسم بن العلاء.

٨ ـ سنة (٢٥٦هـ): رواية الصدوق بسنده إلى غياث بن أسيد في ولادة الإمام المهدي.

- ذكر رواية عن حكيمة في ولادة الإمام المهدي في مثل هذا اليوم.
- تهنئة (٧٠) رجلاً للإمام العسكري بولادة المهدي وبيان فضل الشيعة.
- ولادة الإمام المهدي على رواية المفضّل.

٩ـ سنة (٣٢٩هـ) وفيه:

- خروج توقيع للإمام المهدي لسفيره الرابع يخبره فيه بموته بعد ستّة أيّام وانقطاع السفارة الخاصّة وحصول الغيبة الكبرى.
- صدور آخر توقيع من الإمام المهدي وهو دعاء الاستخارة لنائبه الرابع.

١١ـ سنة (٢٧٨هـ): تذاكر عظمة مقام الإمام الحسن العسكري والاعتراف بوجود ولد له في مجلس الناصبي أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان عامل السلطان على الخراج في قم.

- فجر ١٥ شعبان ـ سنة (٢٥٥هـ) وفيه:
- مولد الإمام المهدي في ليلة (١٥) شعبان على رأي مشهور الطائفة.
- حكاية القابلة التي تولّت ولادة الإمام المهدي.
- حمل الملائكة للإمام المهدي حين ولادته إلى سرادق العرش.
- تسمية الإمام الحسن العسكري للمهدي بـ (المؤمّل).
- تكلّم الإمام المهدي بعد عطاسه.
- تغسيل الملك رضوان خازن الجنان للإمام المهدي حين ولادته بماء الكوثر والسلسبيل.
- سطوع النور من فوق رأس الإمام المهدي إلى عنان السماء حين ولادته.
- دعاء ليلة النصف من شعبان والتوسّل إلى الله بحقّ الإمام المهدي.
- دفاع الإمام المهدي عن زوّار جدّه الحسين.

١٥ـ من نفس السنة:

- كتابة التوقيع من قبل الإمام الحسن العسكري إلى أحمد بن إسحاق بولادة الإمام المهدي.
- مشاهدة جارية الإمام الحسن العسكري لسطوع النور من الإمام المهدي عند ولادته وبلوغه أفق السماء.
- خروج توقيع العسكري بعد قتل الزبيري بولادة الإمام المهدي.
- ولادة الإمام المهدي على رواية إسماعيل بن علي النوبختي.
- وفي نفس اليوم سنة (٣٢٨ أو ٣٢٩هـ): وفاة علي بن محمّد السمري النائب الرابع للإمام المهدي.

١٦ـ سنة (٢٥٥هـ) وفيه:

- تسمية الإمام المهدي لنسيم حين عطاسها بعد مولده بليلة.
- كرامة الإمام الحسن العسكري وبركة كحل الإمام المهدي.

١٧ـ سنة (٢٥٥هـ): عرض الإمام الحسن العسكري ولده المهدي على أصحابه في اليوم الثالث من ولادته.

١٨ـ سنة (٣٢٦هـ): وفاة النائب الثالث للإمام المهدي الحسين بن روح.

٢١ـ سنة (٢٥٥هـ): توزيع الإمام الحسن العسكري العقيقة في اليوم السابع لولادة الإمام المهدي.

٢٣ـ وفاة وكيل الإمام المهدي القاسم بن العلاء.

٢٥ـ سنة (٢٥٥هـ): تسمية الإمام المهدي لنسيم الخادم حين عطست بعد ولادته بعشرة أيّام.

ومن أحداث هذا الشهر:

- سنة (٣٢٩هـ): إخبار النائب الرابع علي بن محمّد السمري بوفاة علي بن بابويه القمّي.

نشاطات مهدوية

المؤتمر العلمي العالمي في الإمام المهدي عليه السلام في النجف الأشرف وكربلاء

أقيم المؤتمر العلمي العالمي في الإمام المهدي في جامعة الكوفة ومجمّع سيّد الشهداء في كربلاء، إعتباراً من ١٠ ولغاية ١٢ رجب المرجّب ١٤٣٤هـ.

وقد القيت في الجلسة الافتتاحية التي أُقيمت في قاعة رئاسة جامعة الكوفة كلمات لعدد من المؤتمرين، منهم:

- الدكتور علي سميسم.
- الشيخ محمّد مهدي الآصفي.
- الشيخ نجم الدين الطبسي.

وفي اليوم الثاني من المؤتمر الذي كان في كليّة الفقه أقيمت (٤) جلسات تخصّصية، تمَّ فيها مناقشة البحوث المقدمة.

وفي اليوم الثالث والأخير من المؤتمر الذي أقيم في مجمّع سيّد الشهداء كانت كلمات لكل من الشخصيات:

- الشيخ حسن الجواهري.
- الدكتور سامي البدري.
- السيّد علي أكبر الحائري.

وألقي البيان الختامي من قبل السيّد منذر الحكيم.

وقد تضمّن هذا البيان طرح إقامة أمانة عامّة تتكفّل بمطالعة موضوعات ونتائج هذا المؤتمر.

وقد انتخبت من البحوث (٢٥٠) بحثاً، أوصي بطباعتها في (٧) مجلدات.